جامعة الملك سعود قسم الدراسات الإسلامية

كلية الدراسات العليا المستوى : (الأول)

رقم رمز المقرر (٥٠١) اسم المقرر : منهج البحث .

المحاضرات النظرية (٢) مجموع الوحدات الدراسية (٢)

أهداف المقرر : تعليم وتدريب الطلاب على كتابة البحوث العلمية ، وتحقيق المخطوطات بالأسلوب الذي تعارفه العلماء المعاصرون .

أولاً : كتابة البحث العلمي :

- ١/ شروط الباحث .
- ٢/ الموضوع المبحوث : اختيار الموضوع ، ومصادره ، وجمع المعلومات ، ووضع المخطط .
- ٣/ كتابة البحث : طريقة الصياغة ، التفقير ، التوثيق ، وما يجب مراعاته أثناء الكتابة .

ثانياً : تحقيق المخطوطات :

- ١/ التعريف بتحقيق المخطوطات .
- ٢/ المحقق وشروطه .
- ٣/ الكتاب المخطوط : اختباره ، جمع نسخه ، ومنهج التحقيق .
- ٤/ مقدمة التحقيق : الكلام على المؤلف ، الكلام على المخطوط ، دراسة المخطوط من النواحي الفكرية واللغوية والمنهجية.

الكتب المقررة والمراجع :

- ١/البحث العلمي حقيقته ومصادره .. أ د / عبدالعزيز الربيعة
- ٢/ كتابة البحث العلمي ، للدكتور / عبد الوهاب أبو سليمان .
- ٣/ لمحات في المكتبة والبحث والمصادر ، للدكتور / محمد عجاج الخطيب .
- ٤ / المرشد الوثيق في مراجع البحث وأصول التحقيق ، للأستاذين : جاسم الياسين ، وعدنان الرومي .
- ٥/ قواعد تحقيق المخطوطات ، للدكتور / صلاح الدين المنجد .
- ٦/ – كتاب المعين في كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، د. حسين الترتوري (يُشار له في وقت الحاجة)

مراجع إضافية

- خطوات منهجية حول البحث العلمي – لعلي النملة
- دليل الدراسات العليا – قسم الثقافة الإسلامية.
-

المحاضرات المطلوبة : ١- نقد المصادر وحسن التعامل معها ٢- مهارات جمع المعلومات وتحليلها وكتابتها كلاهما ل أ د خالد الدريس ٣- استخدام التقنية في تسريع البحوث العلمية والشرعية د خالد الشنيبر ٤- تحقيق المخطوطات أ د سعد الحميد

٥- تحقيق المخطوطات النظرية والتطبيق أ د حسن عبه جي ٦ - مناقشة الرسائل العلمية أ د خالد الدريس

(قناتي في اليوتيوب)

مخطط تقسيم منهج البحث العلمي ٥٠١ سلو

- اسم المحاضر: د. فهد بن عبدالعزيز السنيدي (أستاذ مشارك، قسم الثقافة الإسلامية، جامعة الملك سعود).

طريقة التواصل :

البريد: fhad2004@gmail.com

الموقع الالكتروني أو صفحتي في الجامعة أو بريدي الجامعي كلها بنفس المعرف

falsunaidy

==========

- **طريقة التدريس:**

١- المراجع العلمية

٢- المحاضرات المرفوعة في قناة اليوتيوب (ستكون ضمن المنهج).

٣- الأنشطة والتكاليف التي يقوم بها الطالب.

- **تقسيم الدرجات**

- الدرجات الفصلية: من ٦٠ درجة (وتقسيمها يعلن عنه في المحاضرة) مع ملاحظة إعداد الخطة لا تقل عن ١٥ درجة

- الاختبار النهائي: من ٤٠ درجة

الحضور والغياب

حسب اللائحة، فغياب الطالب ٢٥% من المحاضرات، يُحرم من المادة، وهو ما يعني ٤ محاضرات كاملة = ٨ ساعات دراسية.

الأسبوع	المحتوى	ملحوظات وأنشطة
الأول	**تقديم واستقبال، و مقدمة عن المنهج، وأهدافه**	
الثاني	****كتابة خطة البحث، والمراد بها، وتشمل** • عنوان خطة البحث وصفحته الأولى، وفيه: (طريقة كتابة العنوان، والاحترازات فيه) • مقدمة البحث (فائدتها، ضوابطها، طريقة الجذب فيها) • مشكلة البحث + حدود البحث	• إحضار النموذج الرسمي للقسم لصفحة الغلاف • يطبع الطالب في أثناء المحاضرة مباشرة ما يأخذه نظريا + نقد لخطة موجودة • بعد انتهاء هذه المرحلة يُطلب من الطلاب تقديم المرحلة الأولى من الخطة في الاسبوع القادم، حسب ما درس الطالب. • يزود الطالب بملحوظات خطط طلاب سنوات ماضية للاستفادة منها
الثالث	**تابع لموضوع خطة البحث** • مصطلحات البحث. • أهمية البحث وأسباب اختياره. • الدراسات السابقة.	١- هنا يحدد الطالب عنوان البحث (وليس الخطة) الذي سيقدمه الطالب، ولا مانع أن يكون من بحوث المقررات الأخرى ٢- بعد الانتهاء من متطلبات خطة البحث في هذه المرحلة يقدم الطالب الأسبوع القادم الدفعة الثانية من الخطة ٣- تطبيق عملي داخل القاعة:عرض لخطة بحث مقدمة للقسم ونقدها داخل القاعة من قِبل الطلاب، بناء على ما فهموه من "مذكرة خطة البحث".
الرابع	**تابع لموضوع خطة البحث** • أهدافه، وأسئلته. • منهج البحث، وإجراءاته • تصور مبدئي لأبواب البحث وفصوله • مراجع الخطة.	• بعد دراسة هذه المتطلبات يقدم الطالب خطة بحثه كاملة، في الأسبوع القادم، مستوفية الملحوظات التي قُدمت عليها سابقا • تكليف: يُحضر قبل بداية محاضرة الأسبوع الخامس وهو تقديم ورقتين لنقد فهرس أحد الرسائل العلمية المطبوعة في نفس تخصص الطالب+ صورة من الفهرس.
الخامس	اختبار الفترة الأولى الأحد ٢٩ محرم	
السادس	• المنهج العلمي في كتابة وتحرير البحوث: - جمع المادة العلمية (التزام وقت جمع المادة، أسلوب تدوين المعلومات "بطاقات/ ملفات إلكترونية"، ملف الفوائد العامة المصنف حسب المباحث والمطالب) - مصادر المادة العلمية (كتب/ دوريات/ نت/ مقابلات شخصية وزيارات ميدانية/ نتائج استبانات بحثية أو مؤسسية / تحليل محتوى/ منتديات ومواقع شخصية) - طريقة توظيف المصادر العلمية التي تجدها (الاعتماد التام، الإشارات والإحالة، الدراسات الإجمالية عليها والحكم الإجمالي) - أسلوب النقل من البحوث العلمية والمقارنة بين مناهجه: (النقل النصي، التصرف اليسير، دمج الاقتباسات، التعبير التام	• في هذا الأسبوع يقدم الطالب خطة بحثة بشكل كامل . • ورشة عمل داخل القاعة: لنماذج من رسائل علمية ونقدها وفق أسلوب كتابة البحث العلمي. • تكليف للأسبوع القادم: يصور الطالب من كتابين، ما يلي: - صفحتين من كتاب يعتقد الطالب أن المؤلف كتب بطريقة مميزة. - صفحتين من كتاب آخر يرى الطالب أن المؤلف يكتب بطريقة غير جيدة في كلا الكتابين يوضح الطالب بالتعليق على الورقة يدويا جوانب القوة والضعف.

	عن الأفكار) – توثيق المعلومات (هل جميع المعلومات تُذكر؟، الاقتباس من القرآن، السنة بالمعنى. – المصادر الأصلية وأهميتها العلمية	
السابع	• عزو الآية وتخريج الحديث ومواطنه. – ما هي حدود التخريج – مواطن تصحيح الحديث • الترجمة للأعلام – معيار الترجمة للأعلام وما مصدرها: تخصصهم في الفن يُرجع لكتبة الترجمة (تجدها في المعين: ص٢١٤-٢٤٤) – الكتب اختصت بالترجمة (المعين: ٢٢٣- • علامات الترقيم [يوجد ملف خاص بذلك]، وتنسيقها داخل النص. • الأمانة العلمية (معناها، ومتى يُشدد فيها)؟ • الموضوعية – فهم المعنى حسب سياق أصحابه له وليس حسب فهم الباحث فقط أو ما يؤيد رأيه – الموضوعية والرأي الفقهي السائد ونماذج – الموضوعية مع الاختلاف العقدي – شخصية الباحث، ما هي وما أهميتها؟ – قاعدة لازم القول، والحديث حولها؟ • **شخصية الباحث** : ما هي وما أهميتها **وما معاييرها؟** – صياغة الباحث الآراء والأفكار بواسطة إدراكه وتعبيره عنها خاصة في الدكتوراه، والموقف من كثرة النقل النصي.	– اختبار قدرات داخل معمل الحاسب (استعمال المكتبة الشاملة) – اقتصاص من أي دراسة نموذج لعدم الموضوعية مع المخالف – اقتصاص نموذج في كتاب ظهرت فيه شخصية الباحث، وكتاب لم تظهر
الثامن	• الأصالة في البحث ، ونتائجه ، وتوصياته • طرق اختيار عنوان لرسالة الماجستير ومهارات التنقيب عنه. – التأمل في الواقع المعاصر. – الدخول للمواقع المتخصصة – أسلوب المحاكاة – التجديد – تغيير عنوان قديم مع بيان السبب	
التاسع	• ورشة عمل للتطبيقات التكنولوجية وتوظيفها في البحث	– تطبيق من خلال القاعة

	العلمي. (يوجد محاضرة كاملة على يوتيوب لـ د. خالد الشنيبر) ● قالب البحوث والرسائل للبحث العلمي – استخدام الرموز الدعائية، عمل الحواشي، الفهارس العامة، فهرس الموضوعات ● المكتبة الشاملة، واستخداماتها ● استخدام (google) في البحث. ● مواطن المكتبات والكتب الشرعية وغيرها. ● قواعد المعلومات الشرعية وغيرها وكيفية استخدامها	– تقرير عن مشاهدات شروح الشاملة في يوتيوب يقدمه الطلاب في هذه المحاضرة
العاشر	● نقد المصادر وحسن التعامل معها	● تقديم النسخة النهائية للبحث ● تكليف: تقديم ملخص لمحاضرة أ د خالد الدريس الموجودة في قناتي بنفس العنوان .
الحادي عشر	● الاختبار الثاني الأسبوع ما قبل الأخير	
الثاني عشر	● تحقيق المخطوطات يوجد محاضرة للدكتور سعد الحميد ومحاضرة أخرى للدكتور حسن عبه جي على قناتي في اليوتيوب.	● تقديم النسخة النهائية للبحث ● تكليف: تقديم ملخص للمحاضرة من الجميع . ● تكليف الطلاب بتحقيق جزء من أي مخطوطة ولو بمقدار صفحة واحدة منها
الثالث عشر	مناقشة البحوث	
الرابع عشر	مراجعة وتوجيه	

منهج البحث العلمي اصطلاحا :

- عملية تقوم على **تقصّ وتتبّع** لموضوع معين **وِفق منهج** خاص **لتحقيق هدف** معين.

شرح التعريف :

- **تقصّ وتتبع لموضوع معين**: التعرض **لكل ما وُجد** أو قيل في موضوع ما.
- **وفق منهج خاص**: وهو **المنهج العلمي** (محل الدراسة في المقرر).
  - هذا القيد ما **يفرّق** بين كتابات العلماء القدامى وبين الباحثين في المؤسسات العلمية في كتابة الرسائل العلمية.
- **لهدف معين**: **للتدريب** على منهج البحث، **ونيل درجة علمية** (ماجستير، دكتوراه، ترقية)، **لا لغرض** التأليف فحسب.

أركان البحث العلمي (٣) :

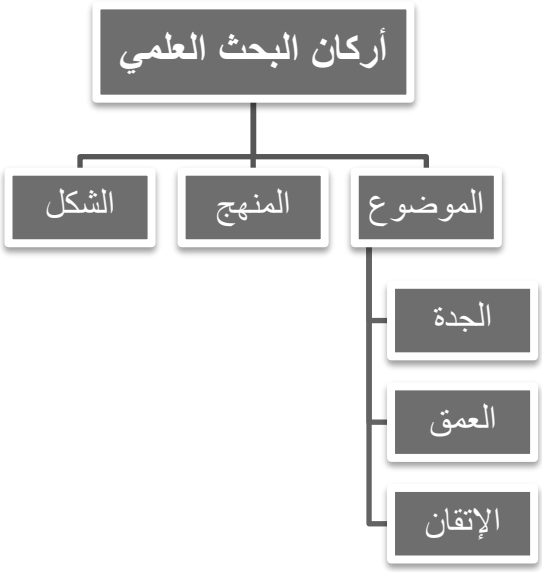

- ١- الموضوع (عنوان البحث).
- ٢- المنهج.
- ٣- الشكل[١].

أولا/ الموضوع (عنوان البحث) :

- وهو اختيار موضوع **دقيق** للبحث والكتابة فيه (أي: محور الدراسة).

شروط الموضوع[٢] (٣) :

- ١- الجدة.
- ٢- العمق.
- ٣- الإتقان.

[١] المنهج والشكل **مقياس جودة البحث** العلمي، فمن خلال طريقة استعمال المعلومات في موضعها الصحيح **تتجلى قدرة** الكاتب وملكته العلمية. وقد **يدمج** الشكل مع المنهج؛ لأن المنهج دال على الشكل.

[٢] أو بعبارة أخرى **عوامل نجاح** الموضوع.

الجدة:

- يبدأ **حيث انتهى** غيره من الباحثين، **فلا يكتب** في موضوع قد تمّ بحثه **إلا بمبررات**؛ كأن لم تُشبع بحثا.
- وكلما كان الموضوع **جديدا** (أو في **جوانب** جديدة)، ومبتكرا وغير مكرّر، و**يسهم** في معالجة موضوعات مهمة؛ كان **إقبال** الدارسين عليه أكثر وكان لأنظار العلماء جاذبا.

العمق:

- **جمع** مادة **علمية وافية**، (غير سطحي) ، تشمل **جميع** جوانب الموضوع **وتعالج** جميع دقائقه.
  - **وذلك** حتى يصبح **مرجعا علميا**، ولا يحتاج إلى غيره في هذا الموضوع[٣].

الإتقان:

- البحث المتقن؛ هو الذي **ينتقي** منها ما هو **جديرا** بالانتقاء جدة وعمقا (والدقة التامة في نقل عبارات الغير، وفهم عباراتهم، وعزوها إلى مصادرها الأصلية)، ثمّ يعمل **فكره** فيها فهما **ونقدا وتهذيبا وإضافة**، فيخرج من ذلك بفكرة جديدة، ومعنى محكم، ودراسة متأنية وفق أصول منهج البحث العلمي[٤].

ثانيا/ المنهج (الترتيب):

- فيتمثّل في **ترتيب المعلومات** ترتيباً مُحكماً، وفي **التزام الموضوعيّة** التامّة، وفي **استعمال** المعلومات استعمالاً صحيحاً في أسلوب علمي سليم، وفي طريقة **العرض**، وتأييد القضايا المعروضة **بالأدلّة** المُقنعة وتوضيحها **بالأمثلة** دون إجحاف لبعضها أو تحيّز للبعض الآخر، **ومناقشتها** بحثا عن الحق حيث ما كان، دون تعصب لرأي.

ثالثا/ الشكل (العرض):

- اتباع **والتزام** الطرق المتعارف عليها علميا لعرض **البحث مطبوعا**؛ ابتداء بتنظيم المعلومات على صفحة العنوان، وطريقة استعمال **الهامش**، **وتوثيق** المعلومات، وكتابة التعليقات، وتدوين **فهرس** المصادر وغيره من الفهارس الأخرى، واستعمال علامات **الترقيم**، **والعناوين** الجانبيّة.

---

[٣] ويحقق ذلك: كثرة المصادر ونقد المصدر ذاته، أسلوب البحث والتقسيم، مناقشة الأدلة والترجيح، وطريقة الكتابة، وغير ذلك.

[٤] وأكثر الرسائل في القسم ترد بسبب عدم الإتقان. كأن يذكر من المصادر مدونة أو ويكيبيديا، والقص واللصق، وعدم الدقة في الاقتباس، وغير ذلك.

الموضوع

أساس اختيار الموضوع:

- ١- **رغبة** الباحث في الموضوع.
- ٢- **استعداد** الباحث للموضوع.
- ٣- أحقية **الموضوع** ذاته.

رغبة الباحث في الموضوع:

- **تناسب الموضوع** للباحث؛ **عقيدة، ورغبة، وقدرة**.
- **الرغبة الموضوعية** المحايدة
  - **تجريد** النفس من **كل ميل،** والخلو من أي مؤثر عاطفي.
  - إرادة وجه الله، والوصول إلى الحق، ونفع الأمة والناس أجمع.
  - عدم التعصب لرأي أو إرادة منصب أو جاه.
- إنهاء البحث في **الوقت المحدد** (طول البحث).

استعداد الباحث لهذا الموضوع:

- هل الباحث مستعد لهذا الموضوع من حيث:
  - **العلمي**: في مجال **تخصصه،** وتناسب **قدراته** العلمية[٥]؟
  - **الزمني**: استطاعته **الفراغ** من بحثه في **المدة** المحددة له.
  - **المالي**: القدرة المالية لما يحتاجه في سبيل إنجاز البحث؛ من سفر، أو ترجمة، أو شراء، للمراجع، وما إلى ذلك.

[٥] فلا يختار موضوعا يكون أكثر مصادره بلغات متعددة لا يعرفها ولا يجد من يقوم بترجمتها.

أحقية الموضوع ذاته (شروط اختيار الموضوع) :

- ١- توافر[٦] **المصادر** التي يستمد منها هذا الموضوع[٧].
- ٢- وجود **مادة علمية** تفي بالغرض (كافية لتكوين الرسالة)[٨].
- ٣- توافر **الإمكانيات** للقيام بالبحث.
- ٤- القدرة على الفراغ منه في **المدة** المحددة.
- ٥- **استحقاق** الموضوع للجهد والبحث؛ ذهنيا، وجسديا، وماديا، ووقتيا[٩]، وأتى بالجديد.
- ٦- **وضوح** الموضوع **ودلالته** على المراد به بدقة

طريقة اختيار الموضوع :

- ١- الميول **الذاتي** للباحث (الأصل).
- ٢- من **طرف آخر** (خارج).

الميول الذاتي للفرد :

- عن طريق **الاستقراء** (كثرة القراءة والمطالعة).
- **رغبة شخصية** وحاجة الباحث إلى الموضوع[١٠].

من طرف آخر :

- عن طريق **استشارة** الخبراء والمختصين
- **طلب** مؤسسة علمية له.

---

[٦] **عدم** توافرها **ينشأ** من عدة أمور: ١-ندرة المصادر للموضوع. ٢- عدم **القدرة** على الحصول عليها؛ لم يستطع استعارتها أو في بلد يصعب الوصول إليها.

[٧] سبب لرفض كثير من البحوث. إذ المصادر **شرط** لاختيار الموضوع، ودال على القيمة العلمية للبحث.

[٨] المصادر قد تكون كثيرة لكن لا يتجاوز مجموع ما كتب فيما يخص البحث عدة سطور (ينقل بعضهم عن بعض مثلا).

[٩] الفرق بين هذا والجدة والأصالة؟ بعض الموضوعات يكون جديدا وأصيلا لكن لا قيمة علمية وراءه؛ كمن بحث عن فرقة ماتت وانقرضت.

[١٠] كإضافة جديد، توضيح غامض، ترتيب مختلط، وغير ذلك مما هو المقصود من البحث العلمي.

التعليمات حول إعداد خطة البحث ومعايير إتقان الخطة

مقومات خطة البحث:

- من أهمّ واجبات طالب الدراسات العليا أن يحرص كل الحرص على:
  - ١- **دقة صياغة خطة** بحثه الذي ينوي تقديمه.
  - ٢- وأن **يُحكم** عناصرها بصورة **تبرز:**
    - **أهمية البحث** من جهة.
    - **وكفاءة الباحث** من جهة أخرى.
  - ٣- لا تتجاوز الخطة **٢٥** صفحة بالخط المتوسط)(بما فيها المراجع)كما ورد في تعليمات دليل القسم.
  - مرفق خطاب الكلية لتحديد شكل ومضمون الخطة

أهمية الخطة (٣):

- ١- توفير **الجهد والوقت** للباحث.
- ٢- يتوقف عليها **قبول الموضوع** ضعفا أو قوة.
- ٣- إعطاء صورة جيدة للأقسام **بجديتها وقوتها**.

أولا/ توفير الجهد والوقت:

- البحث من **دون** خطة سابقة، مدروسة بدقة وعناية، **مضيعةٌ للوقت، وتبديدٌ للجهد**[١١].
- إذا كانت الخطة **متقنة** وواضحة، تسير البحث بترتيب وتسلسل ويُسر، وتكون المعالم واضحة أمامه.
  - أكثر من نصف (**٥٠٪**) البحث في الخطة.

[١١] لأن إهمالها والبدء في كتابة البحث من دونها، ربما يضطر الباحث إلى إعادة الكتابة بعد استنزاف الكثير من الوقت والجهد، حيث يتبين عدم الترابط والتنسيق بين المباحث فيما بينها، فيكون من الصعب إعادة تنظيم البحث كلية بعد كتابته.

ثانيا/ يتوقف عليها قبول الموضوع ضعفا وقوة:

- يتفق علماء المنهجية على أن **خطة** البحث **وطريقة عرضها** تقرر مصير البحث –**موافقة** أو **رفضاً**– من قبل **المجالس** العلمية في الجامعات[١٢].
- إن خطة البحث، هي **رسم صورة كاملة عنه**، وكل عنصر فيها **يكمل** جانباً من جوانب تلك الصورة.
- كلما كانت الخطة **مفصّلة** كانت أدلّ وأدقّ، لأنها تقتضي **إلماما** واسعا بـ:
  - الموضوع.
  - مصادره الأساسية.
  - مشكلاته.
  - قضاياه.
- ولكي يضع الباحث خطة دقيقة، عليه أن يقرأ **قراءة موسعة** كل ما يتصل بالموضوع، حتى يلمّ به من كل **الجوانب.**

مزايا خطة البحث المفصّلة[١٣]:

- **التقليل** من إمكانية:
  - ١– **إلزام الجهات المشرفة**[١٤] طالب الدراسات العليا **بأشياء إضافية**، قد تكون غير عادلة[١٥].
  - ٢– إمكانية **التأويلات والتفسيرات** التي تجعل الخطة خاضعة لهوى الباحث[١٦].

ثالثا/ تعطي صورة جيدة للأقسام بجديتها وقوتها:

- الأقسام الثلاثة المشرفة على الرسائل العلمية:
  - ١– **لجنة المسار**:
    - مكوّنة من أساتذة **التخصص نفسه**؛ للتأكد من **أصالة** الموضوع **وأهميته**.
  - ٢– **مجلس القسم**: (لجميع رسائل الماجستير[١٧])
    - مكوّنة من أساتذة القسم من **جميع المسارات**.
    - تدقق من **جميع الجوانب**، حتى تتحسن صورة القسم عند الأقسام الأخرى في الكلية.
  - ٣– **مجلس الكلية:**
    - مكوّنة من أساتذة من كل **أقسام الكلية**.
    - **أشدها** تدقيقا.

---

[١٢] للخطط **ثلاث** لجان: ١– لجنة المسار. ٢– مجلس القسم (خطط الماجيستير). ٣– مجلس الكلية (أشدها تدقيقا).

[١٣] خطة البحث المفصلة المشتملة على الخطوات التفصيلية، والقواعد والإجراءات التي سيلتزم بها الباحث أثناء عملية البحث.

[١٤] لجنة المسار، أو مجلس القسم، أو مجلس الكلية.

[١٥] وذلك لتقليل العبء على الطالب وأنه مطالب فقط بما تمّ موافقتها عليها في الخطة.

[١٦] وذلك حتى يسير الباحث وفق منهج معين مرسوم غير قابل للعبث.

[١٧] ثمّ لجنة للدكتوراه وهي أشد من لجنة الماجستير حيث تدقق من حيث الأصالة والجدة والابتكار والمنهج وغيرها.

مراحل التخطيط للبحث (٣) :

- ١- المرحلة الأولى: **الإعداد** للمخطط.
- ٢- المرحلة الثانية: التخطيط **المبدئي**.
- ٣- المرحلة الثالثة: الخطة **النهائية**.

المرحلة الأولى : الإعداد للمخطط :

- تتطلب هذه المرحلة **الاستقراء الشامل** لموضوع البحث.
  - كل ما يقوم به الباحث –ليلا ونهارا– ينصبّ في جمع أي معلومة تتعلق بالموضوع (المقروءة والمسموعة).
- ثمّ **يفرّغ** في جذاذات ما له صلة ببحثه
  - ولابد من ذكر **المرجع** لها –مع البينات الكاملة له– حتى يسهُل **الرجوع** إلى المصدر إذا دعت الحاجة إلى ذلك.
  - ثم **يرتّب** الموضوعات ويصنفها إلى مجموعات، ومن ثمّ كل مجموعة إلى مجموعات صغيرة.
  - هذا الإعداد مجال **للتصور العام** لموضوع البحث، فتنكشف أمور لابد من معرفتها قبل بحث الموضوع.

وسائل تعين على تكوين الصورة الواسعة : (يُنظر : المصادر)

- الاطلاع على:
  - ١- **الرسائل العلمية** في مجال التخصص.
  - ٢- **فهارس المكتبات الخاصة بالمصادر** وكتب التخصص.
  - ٣- **دوائر المعارف** والموسوعات.
  - ٤- **الدوريات** العلمية وفهارسها.

المرحلة الثانية : التخطيط المبدئي :

- تعبئة نموذج مجهز من القسم، توضح –باختصار[١٨]– **فكرة البحث**.
  - **العنوان**.
  - **المقدمة** (٤ سطور).
  - **أهمية** الموضوع **وأسباب** اختياره.
  - **المشكلات** الرئيسة (أسئلة البحث).
  - الدراسات **السابقة**.
  - **المصادر** والمراجع.
- ثم تعرض على لجنة **المسار فقط**؛ فإن اعتُمد واصل الباحث في إعداد الخطة النهائية للبحث، وإلا عُدّل.

[١٨] بحيث يكون بين ٣ صفحات إلى خمس .

الهدف:

- التأكد من **أصالة الموضوع** وجديّته **وموافقة** لجنة المسار عليه، حتى يستمر الطالب من غير أن يضيع **وقته وجهده**.

المرحلة الثالثة: الخطة النهائية (الكاملة):

- بعد الموافقة المبدئية على الموضوع، يستمر الباحث في إعداد الخطة بصورتها النهائية.
- عند الفراغ منها **يقدمها** رسميا[١٩]، وبعد الموافقة عليها من **اللجان الثلاث** يتمّ كتابة البحث وِفقها.

تعديل الخطة:

- بعد اعتماد الخطة النهائية، **لا يتمّ** التعديل إلا مع:
  - موافقة **المشرف**، إن كانت في الأمور **الجانبية** أو الشكلية (كالترتيب أو بعض جزئياته).
  - بصفة **رسمية** (موافقة القسم ومجلس الكلية)، في أمور تمس **جوهر** الموضوع (كالعنوان).

العناصر المتفق عليها في خطة البحث

خطة البحث

١- عنوان الرسالة
٢- المقدمة (التمهيد)
٣- مشكلة البحث
٤- أهمية البحث وأسباب اختياره
٥- أهداف البحث
٦- أسئلة البحث
٧- حدود البحث
٨- مصطلحات البحث
٩- الدراسات السابقة
١٠- منهج البحث
١١- إجراءات البحث
١٢- التصور المبدئي
١٣- المراجع مرتبة أبجديا
١٤- لا توضع فهارس

[١٩] **تنبيه هام**: لا يستعجل في تقديم الخطة النهائية، حتى يطلع الباحث على جميع المصادر الموجودة ويكمل الخطة تماما، ويستشير المتخصصين ويدققها لغويا .

أولاً/ عنوان الرسالة :***

المقصود بالعنوان :

- اللفظ الذي **يبيّن محتوى البحث**.

أهمية العنوان :

- يعطي **الانطباع الأول** عن البحث والباحث.
- يحدد **مسار البحث** وتخصصه؛ فلو تغير العنوان -ولو قليلا- لتغير التخصص.

خطوات وضع عنوان مناسب :

- ١- وضع **عناوين كثيرة** للبحث.
- ٢- نقدها **والمقارنة** بينها حتى يصل إلى الأصح والأنسب والأدقّ.

شروط العنوان :

مهم

- ١- **واضح مختصر**.
- ٢- **جامع مانع**.
- ٣- **محايد**.
- ٤- استعمال **اللغة العلمية**، بعيدا عن السجع المتكلَّف.

واضح مختصر :

- أن يكون **واضحاً** في دلالته على محتوى البحث لأهل **الاختصاص**[٢٠].
- **وقصيرا** -بقدر الإمكان- من **غير تكرار** لبعض الكلمات التي يمكن حذفها، مع مراعاة وضوحه فيما يدلّ عليه.
- وأن **لا** يكون **ناقصا**؛ كأن يكون: **مبتدأ لا خبر** له[٢١]، أو فيه **إبهام أو عموم**[٢٢] يحتاج إلى **توضيح وتخصيص**.

جامع مانع :

- العنوان لابد أن يكون **شاملا** لكلّ ما يحتويه البحث[٢٣]-، **مانعا** من دخول غيره فيه (تتبين منه **حدود** البحث **وأبعاده**).
  - **فلا يمثّل** العنوان **إلا جزءا** من مخطط البحث؛ كأن ينطبق العنوان على باب واحد فقط.

---

[٢٠] ضابط الوضوح لأهل **الاختصاص** لا لعموم المثقفين.

[٢١] مثال: "تفسير أبي عبيد"، لابد من إضافة "جمع ودراسة"، "عرض وتحليل"، "نقد وتقويم"، "دراسة تأصيلية في ضوء الإسلام".

[٢٢] العموم في العنوان قد يصلح للكتب، لا الرسائل العلمية. مثال: "القرآن والمستشرقون" مناسب ككتاب لا رسالة علمية.

[٢٣] المطابقة التامة لجميع الفصول والأبواب والمطالب.

محايد:

- **لا** يتضمن العنوان **حكما** مسبقا (كنتيجة البحث الرئيسة)، ولا **نتيجة** متوقعة[٢٤].
- فإن أخلّ بذلك يكون الباحث قد:
  - ١- اختزل بحثه **وجهده** بهذه النتيجة.
  - ٢- صادر **جهد الآخرين** المخالفين لنتيجته التي توصل إليها.

استعمال اللغة العلمية[٢٥] بعيدا عن السجع المتكلف:

- لابد من إبراز **الشخصية العلمية** الشرعية في عنوان البحث، ولا يكون ذلك **إلا** باستعمال اللغة العلمية التخصصية.

عنوان مثالي:

- الجامع[٢٦] الصحيح[٢٧] المسند[٢٨] المختصر[٢٩] من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه[٣٠].
  - **لكلّ** لفظة **دلالة** لأهل الاختصاص.

---

[٢٤] **مثال**: وجوب صلاة الجمعة، قلة مصادر الحنابلة في علوم الحديث. ضعف الاتجاه الأصولي في التفسير.

[٢٥] اللغة العلمية تختلف عن اللغة المعاصرة والإعلامية والخطابية.

[٢٦] **الجامع**: كل كتاب حديثي جمعت فيه **الأحاديث على أبواب العلم**، ولم يقتصر على باب معين.

[٢٧] **الصحيح**: أي جمع في كتابه الأحاديث التي **صحت عنده** وفق **شرط** وضعه في كتابه.

[٢٨] **المسند**: ما **اتصل سنده مرفوعا** إلى النبي ﷺ. وهذا أصل كتابه وما كان غير مسند فليس من أصل كتابه.

[٢٩] **المختصر**: قصد إلى أنه **لم يجمع** في كتابه **كل ما وافق شرطه**.

[٣٠] **من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه**: ليس قاصراً على السنن ونحوها بل ويشمل سيرة النبي ﷺ والمناقب ونحو ذلك.

ثانياً/ المقدمة (التمهيد)[٣١]:

- درج الباحثون في العلوم الشرعية في خطط بحوثهم أن يقدموا بمقدمة **قصيرة**
  - ففي مطلعها يتوجه الحديث فيها عن **أهمية** العلوم الشرعية، والتفقه في دين الله -ثم بحسب تخصصهم- **يتدرج** منطقيا **ليصل** بالقارئ إلى الموضوع **المراد** بحثه، **فيربط** بين هذه المقدمة الموجزة **وعنوان** البحث.

هدف المقدمة:

- **تهيئة ذهنية القارئ**، وإحساسه **بمشكلة** البحث، **وإثارته** للتعرف على حلّها .

شروط المقدمة (٤):

- ١-صياغة الباحث المقدمة **بأسلوبه**.
- ٢-التعريف بالموضوع ومشكلة البحث.
- ٣-تجرّد الباحث و**عدم** تحيزه لنفسه.
- ٤-الاختصار.

صياغة الباحث المقدمة بأسلوبه:

- المقدمة هي **شخصية الباحث**، **فلا** يعتمد على مقدمات جاهزة يقتبسها[٣٢].

التعريف بالموضوع ومشكلة البحث:

- بتدرّج منطقي، يصل الباحث بالقارئ إلى **الموضوع** المراد بحثه ليتهيأ ذهنه، ويكون ذلك **بطرق عدّة**:
  - ١-وصف **بعض الظواهر** الحقيقية التي لها **علاقة** بمشكلة البحث؛ **لإشعار** القارئ **بأهمية** الموضوع.
  - ٢-الحشد وإثارة **انتباه القارئ**[٣٣] إلى ذلك الفرع من المعرفة، بحيث يصل بالقارئ إلى **نقطة** مهمة ويتساءل.

تجرد الباحث وعدم تحيزه لنفسه:

- **لا يزكي** الباحث نفسه، **ولا يتحيّز** لنفسه أو بحثه[٣٤].

الاختصار وعدم الاستطراد:

- الطول والاستطراد في مقدمة الخطة **غير مناسب** وغير مراد؛ إذ الخطة كلّها **لا تتجاوز ٢٥** صفحة[٣٥].

---

[٣١] لا يوضع له عنوان مستقل داخل الخطة.

[٣٢] مثال: مقدمة الإمام أحمد أو ابن القيم الجوزية.

[٣٣] وذلك من غير مبالغة في حشد الظاهرة.

[٣٤] ومن العبارات: "طالعت الكثير من الكتب"، "هذه الموضوعات لا يتصدى لها إلا العلماء المحققون"، "وقد يسر الله لي أن أتصدى لهذا الموضوع الذي لم يتصد له أحد قبلي". الهدف من المقدمة إنما هو لحشد الموضوع وإثارة الانتباه لأهميتها، فلا حاجة لذكر الباحث فيها. ويستثنى من ذلك في فقرة "سبب اختيار الموضوع"، وهذا يذكر مختصرا أيضا.

[٣٥] حتى ذكر المراجع، تذكر باختصار (مجرد إشارة) من غير تفصيل، **بخلاف** صلب الرسالة الذي يتبع منهج البحث العلمي.

ثالثاً/ التعريف بمشكلة البحث[٣٦] (موضوعه) :**

ويتمّ في هذه الفقرة من الخطة بيان ماهية المشكلة وأبعادها بطريقة واضحة وصحيحة.

- بمعنى آخر **شرح لعنوان البحث**، مع بيان **المعالم الكبرى** التي سيتطرّق لها الباحث.

شروط الفقرة (٣) :

- ١- **محدّدة**.
- ٢- **مختصرة**.
- ٣- صياغة **خبريّة** (أو استفهامية).

محددة[٣٧] :

- الهدف منه **التعرّف** على المشكلة التي يحاول الباحث إيجاد **حل لها**.
  - **فلا يذكر** تحت هذا العنوان **ما ليس له** علاقة بمشكلة البحث، كأن يذكر:
    - **الأهمية**.
    - **الحدود**.
    - **الإجراءات وكيفية حلّ المشكلة**.
    - عرض **جوانب الموضوع** المختلفة.

مختصرة:

- تكون في أسطر **معدودة**.

الصياغة:

- ١- جمل **خبرية** (الأفضل).
- ٢- جمل **استفهامية**[٣٨]: بشكل سؤال كبير.

من العبارات المناسبة في عرض المشكلة :

- **اللبس** والتداخل، **تشابه** المسائل.
- عدم **المعرفة**.
- **تفرّق** المادة وتشعبها وتباعدها.

---

[٣٦] استُعملت لفظة "مشكلة"؛ لأنها تعني الموضوع الذي لا يزال مشكلة قائمة تحتاج إلى البحث.

[٣٧] **تنبيه**: إن كان البحث يتعلق بأحد العلماء **غير المشهورين**، فلابد من **ترجمة موجزة** له توضح اسمه كاملاً ومولده ووفاته ومكانته العلمية عند العلماء.. إلخ.

[٣٨] **تنبيه**: الجمل الاستفهامية، هي جائزة، مع أنها غير محبذة لأن محلها في أسئلة البحث.

رابعاً/ أهمية البحث وأسباب اختياره:

- يجب **إبراز** مشكلة البحث **بطريقة صحيحة وبأساليب مقنعة** حتى يتضح ويقتنع القارئ –الذي قد **لا يتفق معه** في أهمية دراسة المشكلة (الموضوع)–، وأنه بحاجة إلى بحث ودراسة جادة وعميقة لإيجاد **حلول لها.**
- وهذا الافتراض – عدم إقناع القارئ بالمشكلة–يتطلب منه أن **يبين في نقاط محددة:**
  - **أهمية** الموضوع؛ للعلم والمجتمع، والمنفعة المرجوة وراءه، و**جدوى** دراسته.
  - ذكر **بعض الشواهد والأمثلة** التي من شأنها توضيح ذلك (إن لزم ذلك).

ما يذكر في أهمية البحث:

حفظ

- ١- الفائدة **التطبيقية** المرجوة من البحث، **ومن سيستفيد** منه **وكيفية** الاستفادة[٣٩].
- ٢- الفائدة **العلمية**، وتتمثل في بيان الجوانب التي **يتميّز** بها هذا البحث عن الدراسات السابقة[٤٠].
- ٣- كشف القِناع عن بعض **التفسيرات الخاطئة**[٤١].
- ٤- **حلّ** بعض المشكلات العلمية[٤٢].
- ٥- الإشارة إلى **توصيات** مؤتمرات علمية أو ندوات أو مراكز بحث.
- ٦- ذكر بعض **الإحصائيات** التي تزيد من الإقناع في بحث الموضوع.

شروط فقرة أهمية البحث:

- ١- ذكر نقاط الموضوع **الخاصة**، دون العامة المشتركة مع غيرها.
- ٢- **نصوص مقتبسة** تبين أهميته (إن وجدت).

ذكر نقاط الموضوع الخاصة دون العامة المشتركة مع غيرها:

- حتى يبين الباحث أن موضوعه ذو أهمية بالغة، يذكر النقاط التي **تخصّه وتميّزه** عن غيره من الموضوعات.
  - **فلا** يذكر النقاط العامة التي **يشترك** فيها كثير من الموضوعات؛ كتعلقه بالقرآن أو حاجة طلاب العلم له[٤٣].

ضابط معرفة النقاط الخاصة:

- إذا وُضعت النقطة في أي بحث أو تحت أي عنوان آخر **فلا تصلح إلا** لهذا الموضوع بعينه دون غيره فهي **مناسبة.**

---

[٣٩] افتراض أهمية لدى الجهات المعنية الأخرى؛ كما في وسائل الإثبات في الفقه لاإسلامي – المحاكم والشرط والتحقيق إلخ.

[٤٠] لو لم توجد جوانب تطبيقية فيتبع ذلك الجوانب **العلمية**.

[٤١] بعض الجوانب العلمية لها تفسيرات علمية خاطئة (أو الخلط في بعض المسائل العلمية)، فالباحث يكشف القِناع عنها.

[٤٢] كورود خلاف في مسألة علمية وتحتاج إلى بحث وتحرير وتحقيق وترجيح.

[٤٣] وإنما تذكر هذه العموميات في المقدمة.

نصوص مقتبسة تبين أهميته : (أحيانا)

- يقوي الفقرة ثقلا ووزنا بوضع نصوص **مقتبسة** من مصادر ذات قيمة علمية ودلالة صريحة على أهمية هذا الموضوع.
  - وهذا **ليس** على سبيل اللزوم، وإنما **حسب مقتضى** البحث ووجود النصوص التي تؤيد الموضوع.

أسباب اختيار البحث :

- يكتب الباحث هنا –باختصار– **الدوافع** التي أدّت به لاختيار الموضوع، ولكن **من دون إسهاب وتوسع**[٤٤].

عناصر الفقرة :

- ١– ذكر **الدوافع الشخصية** لاختيار الموضوع.
- ٢– ذكر **أصالة الموضوع** وأنه لم يتطرق إليه أحد.

ذكر الدوافع الشخصية لاختيار الموضوع :

- يوضح الباحث **دوافعه** الشخصية التي جعلته **يهتمّ** بهذا الموضوع **ويختاره**.
- من الممكن أن يشير إلى ما **يتوفر لديه** من **القدرات** أو الخبرات أو الامكانات **الخاصة**[٤٥] التي تجعله **أهلاً** للقيام بالبحث.
  - **ويشترط** في ذلك ألا **يشترك معه** فيها غيره (دافع شخصي **مفرد خاص**).

ذكر أصالة الموضوع وأنه لم يتطرق إليه أحد :

- ومن المنطقي أن يذكر في أسباب الاختيار أن الموضوع **جديد لم يسبق** إليه أحد من حيث **العموم** (أو **بعض جوانبه**).

[٤٤] **تنبيه**: ذكر ثلاث نقاط مهمة وموضوعية أفضل من الإسهاب وسرد نقاط عديدة واهية.

[٤٥] كأن يتعلق الموضوع بوسائل الإثبات والباحث يعمل قاضياً، أو البحث يتعلق ببعض الانحرافات العقدية في مجتمع وهو من ذلك المجتمع.

خامساً/ أهداف البحث:

- تتضمن هذه الفقرة **الإجابة المركزة** -في نقاط- للأهداف **المرجوة** من خلال البحث.
  - ويجاب عن سؤال الباحث لنفسه: "ماذا أريد أن أبحث في هذا الموضوع؟".
- كما أن الباحث يعرض في الأهداف إلى **ما يسعى البحث إلى تحقيقه**
  - كبيان الحكم الشرعي في قضية معاصرة[٤٦].
  - أو جمع وحصر ما تفرق في المصادر عن موضوع مخصوص.
- **تنبيه**: ينتبه الباحث إلى ضرورة **الربط** بين **أهداف** البحث **وأسئلته** التي تأتي في الفقرة التالية.

شروط الفقرة (٥):

- ١-**دقة** صياغة الأهداف لغويا.
- ٢- **عدم الخلط** بين الأهداف وغيرها من عناصر الخطة.
- ٣- **ربط** أهداف البحث بأسئلتها.
- ٤- **التمييز** بين الأهداف **وعدم الإكثار** منها.
- ٥- **البعد** عما يتعلق **بنتائج** البحث وحقائقها.

دقة صياغة الأهداف لغويا:

- على الباحث أن يهتمّ **بدقة صياغة** الأهداف، لأن غالب اللجان التي تقرأ الخطط **تركز** على هذه الفقرة بالذات.
  - ويمكن **استخدام ألفاظ** تبرز الهدف بشكل واضح وبعبارة **قوية** غير ركيكة:
    - بيان، وإبراز، إيضاح...
    - جمع وحصر...
    - إثبات...
    - تحقيق...
    - معرفة...
    - التعرّف...
  - ويتجنب التركيبات الركيكة، مثل: هدفي كذا وكذا (يكفي هذا في العنوان).

---

[٤٦] مثال: بيع المرابحة في بنك ما، أهم هدف: معرفة مدى التزام البنك بأحكام المرابحة كما هي في الفقه الإسلامي.

عدم الخلط بين الأهداف وغيرها من عناصر الخطة : ***

- يجب **التمييز** بين فقرة الأهداف وفقرة الأهمية والإجراءات:
  - **إجراءات**: كل ما يقال فيه: "**ترتيب**" أو "**جمع**" أو "**عرض**" أو "**تبويب**"؛ فهي في الحقيقة إجراءات لا أهدافا[٤٧].
    - إجابة للسؤال: "سأقوم بـ...".
  - **أهمية**: **الافتراض من لم يقتنع** بأهمية الموضوع ما **يقنعه بجدوى** دراسته وأهميته.
  - **الهدف**: ما يرغب الباحث في تحقيقه من خلال البحث.
    - الإجابة عن سؤال يفترضه الباحث في ذهن القارئ.

ربط أهداف البحث بأسئلتها :

- يكون **الربط** بين أسئلة البحث والأهداف **ارتباطا وثيقا**، بحيث **تمثّل** الأهداف **إجابة** عن الأسئلة.

التمييز بين الأهداف، وعدم الإكثار منها :

- عدد قليل من الأهداف **واضحة** المعالم **خير** من الإكثار منها وفيها **تكرار** وضعف وعدم وضوح.

البعد عما يتعلق بنتائج البحث وحقائقها :

- لابد في صياغة الأهداف **التزام الموضوعية، فلا يقرّر** ما يتعلق بالنتائج أو بحقائق في بحثه[٤٨].

سادساً/ أسئلة البحث :

- تتضمن هذه الفقرة ذكر **أهمّ مشكلات** البحث، ولكن على **صيغة أسئلة** مرتبطة بالأهداف.
  - **افتراض** أسئلة يريد القارئ أن **يتعرّف** على إجابتها من خلال قراءته للبحث.

شروط الفقرة (٤) :

- ١- صياغة مشكلات البحث في **أسئلة**.
- ٢- **ربطها** بالأهداف.
- ٣- **التمييز** بينها.
- ٤- **عدم الإكثار** منها.

---

[٤٧] **استثناء**: إلا أن يكون الموضوع "جمع ودراسة"، فإن الجمع قد يكون هدفا.

[٤٨] **استثناء**: إلا أن يكون البحث يقوم على رد دعاوى المنحرفين عن الإسلام ونحوهم.

سابعاً/ حدود البحث:

الأهمية:

- حدود البحث المصوغة صياغة دقيقة وواضحة **كالسلاح** في يد الباحث، بها **تردّ** أي اعتراض قد يُطرح أثناء المناقشة[٤٩].

الخطوات:

- ١- يتمّ تحت هذا العنوان **تحديد مشكلة** البحث **بصورة دقيقة**، وذلك ببيان الحدود:
  - ١- **الزمانية**، مثال: القرن الرابع عشر، في عهد الصحابة ، في القرون الثلاثة .
  - ٢- **المكانية**، مثال: جزيرة العرب، مدينة الرياض.
  - ٣- **الموضوعية**، مثال: باب النكاح، عند أهل السنة.
  - أو ما شابه ذلك (كالمجتمع).
- ٢- ويستحسن أن يبرز الباحث في الحدود:
  - ١- **سبب الحصر**، وما جعله **يحصر** بحثه في ذلك المجال دون غيره، أو في مكان، أو مدة زمنية دون غيرهما.
    - وذلك حتى **لا يكون** التحديد **لمجرد رغبة** الباحث.
  - ٢- تحديد **الطبعة** التي سيعتمد عليها (إذا تعلق بكتاب معين)
    - لما لذلك من أهمية كبرى، إذ أن بين الطبعات اختلاف وفروق ونقص، وللاعتماد على السقيمة منها تأثير سلبي في دقة الاستقراء والتتبع وعلى نتائج البحث.

ثامناً/ مصطلحات البحث:

- في كثير من الأحيان يظن الباحث أن بعض المصطلحات العلمية الواردة في عنوان بحثه أو خطته **واضحة** للقرّاء، وهو في الواقع **خلاف** ذلك، لذا يجب على الباحث أن **يحدد المقصود من جميع المصطلحات** الواردة في **الخطة.**

شروط فقرة المصطلحات (٣):

- ١- شرح **جميع المصطلحات** الواردة في التصور المبدئي.
- ٢- الاقتصار على المعنى **الاصطلاحي**.
- ٣- نقل التعريف من **كتب مختصة أصلية**.

[٤٩] كما لو قال المناقش: "لم لم تذكر ...؟" الرد: "تم وضع -في حدود البحث- ... وقد تمت الموافقة عليها واعتمدت من الكلية، فليس لي أن أناقش إلا ما كان داخل هذا التحديد.

شرح جميع المصطلحات الواردة في التصور المبدئي:

- ♦ **لا يقتصر** على المصطلحات الواردة في عنوان البحث فقط، بل يعرّف **جميع** المصطلحات الواردة في **التصور المبدئي**.
- ♦ **ويزاد** الأمر إلحاحاً إذا علمنا أن الخطط تعرض على لجان (مجلس الكلية) من **تخصصات مختلفة** (غير العلوم الشرعية)، فيكون شرح المصطلحات وتحديد معانيها **مهماً** جداً.

الاقتصار على المعنى الاصطلاحي:

- ♦ المطلوب ذكر -باختصار-التعريف **الاصطلاحي** فقط، **فلا يتوسع** في إيراد المعنى اللغوي وما قيل فيه من خلاف.

نقل التعريف من كتب مختصة أصلية[٥٠]:

- ♦ يجب نقل المصطلحات المراد تعريفها من **أمهات الكتب المتخصصة للتعريف** في هذا العلم.
  - ○ **لا** من **كتب عامة**[٥١]، أو من علماء **معاصرين**.

أهمية الفقرة:

- ♦ فمن خلال فقرة "الدراسات السابقة" تبين:
  - ○ **شخصية** الباحث.
  - ○ **أمانته.**
  - ○ **قدرته** على النظرة **النقدية** الفاحصة في الدراسات السابقة.
  - ○ **استيعابه** للموضوع، **ودقة** فهمه له.

تاسعاً/ الدراسات السابقة: (مهم)

- ♦ من **أهمّ عناصر** خطة البحث – وهذا المتفق عليه عند علماء المنهجية-فقرة الدراسات السابقة
  - ○ لأنه **يعكس أمانة** الباحث **واحترامه للتقاليد** الجامعية من ناحية.
  - ○ ومن ناحية أخرى يجعل مسيرة الدراسات الجامعية **متّصلة** الحلقات **دون إهمال** لجهود المتقدمين.
    - ■ فالجهود تكون **متواصلة** تكمل بعضها بعضا، **وتبدأ** من حيث انتهى الآخرون.

أهمية العرض النقدي للدراسات السابقة:

- ♦ **تتجلى أهمية** هذا العرض النقدي للدراسات السابقة في أمور مهمة:
  - ○ ١-تفادي **تكرار** البحوث (تبدأ من حيث انتهى الآخرون).
  - ○ ٢-إيجاد **المبررات المقنعة** لدراسة الموضوع الذي تمّ اختياره[٥٢].

---

[٥٠] ففي التراجم ينقل من الكتب **الأصلية** للتراجم والقريبة من المترجم له . وفي المصطلحات يحرص على المصدر الأصلي .

[٥١] إن كان المصطلح المراد تعريفه في علوم القرآن يجب نقله من أمهات مصادر علوم القرآن.

- ٣-مساعدة الباحث في **فهم الموضوع** بكثرة القراءة، **وتصميم** البحث بطريقة مناسبة وإبداعية (الأصالة).

شروط فقرة الدراسات السابقة:

- ١- **التفصيل** في عرض الدراسات السابقة.
- ٢- إيراد **المعلومات** كاملة.
- ٣- **توضيح** تفصيلي **للفروق** بين ما ينوي بحثه وما سبق بحثه.
- ٤- **الاعتراف** والتأدب مع الباحثين السابقين **وعدم الطعن** أو التقليل من جهودهم.
- ٥- **عدم** إدراج **المقالات والكتيبات** ضمن الفقرة.

أقنع المسار بسبب الاختيار

التفصيل في عرض الدراسات السابقة:

- يجب **حصر** الدراسات السابقة، **ثمّ استعراضها** مفصّلة في هذه الفقرة.
  - يتمّ ذكر **ما كُتب** في موضوعه (أو في جانب من جوانبه) من:
    - **الرسائل** والبحوث العلمية (الماجستير والدكتوراه)
    - **الكتب** المطبوعة.
- **تنبيه**: لابد من **إثبات** البحث الجاد للحصول على كل ما يتعلق بالموضوع.

من الأخطاء:

- **الإجمال** في عرض الدراسات السابقة وردّها[٥٣]، **وعدم ذكر** فصولها وأبوابها المتوافقة ؛ فهذا من أهمّ أسباب **ردّ** الخطة.
- ولا يفتتح هذا الجزء من المخطط بقوله: "**لم أجد من** كتب في هذا الموضوع إلا..."، أو **ما شابهها** من العبارات الركيكة.

إيراد المعلومات كاملة:

- **يذكر**: **عنوان** البحث، اسم **الباحث**، تاريخ ومكان النشر، تاريخ مناقشتها، ثم يذكر جوانب **الاتفاق والاختلاف** فيه.
  - مع الحرص على **عدم الطعن** في الباحثين السابقين أو **التقليل** من جهودهم.

توضيح تفصيلي وعرض للفروق بين ما ينوي بحثه والدراسات السابقة:

- فمن ذكاء الباحث **وأمانته**، إذا وجد دراسات سابقة للموضوع، عرض -بالتفصيل-ما **يفرق** بحثه عن البحوث السابقة، وما **سيضيف** لهذا الموضوع، بأساليب مقنعة لكي يمكّن لمناقشي الخطة أن **يتعرفوا** على قدرة الباحث **وإمكانيته** في التوصل **لنتائج** مهمة **لم تتوصل** لها تلك الدراسات السابقة.

الاعتراف والتأدب مع الباحثين السابقين، وعدم الطعن أو التقليل من جهودهم:

- عند ذكر **جوانب النقص والقصور** في الدراسات السابقة، لابد أن يكون الباحث قادرا على **النقد بدون قدح وترجيح**[٥٤].

---

[٥٢] فلو تمّ دراسة الموضوع من قبل باحث آخر، لكن وجد تباين بين البحثين فلا مانع من الكتابة فيه إذا كان لديه ما يقنع بأهمية الموضوع وجدته.

[٥٣] لا يكتفي بذكر الرسالة وأنه مختلف فقط؛ بل لابد من ذكر البحث وما كتب فيه مع التركيز على أوجه الاتفاق والاختلاف بالتفصيل.

- وذلك أن نواياه مجهولة لنا، وإنما هو جهد بشري **يعتريه النقصّ**.

من الأخطاء:

- **اعتزاز الباحث بنفسه** وهضمه جهد الباحثين الآخرين.
  - مثل: وأغفل...، وفاته...، إلخ.
- إلزام الباحثين الآخرين بما **لم يلزموا** أنفسهم في بحثهم (وكان مراده الانتصار لمذهب كذا !!)

عدم إدراج المقالات والكتيبات ضمن الفقرة:

- **لا تُدرج** المقالات والكتيبات ضمن الدراسات السابقة، وإنما يمكن **عرضها** على لجنة المسار ثمّ تحذف عند رفعها[٥٥].

خطوات استعراض الدراسات السابقة: (عملي)

- ١-حَصْر الدراسات السابقة.
- ٢-تقسيم فقراتها الرئيسة حسب الموضوع باستعمال البطاقات.
- ٣-استعراض **تفصيلي** يبيّن ما لديه وما سبق بحثه (مقارنة).
- ٤-قراءة **الأقوال** في الدراسة السابقة بعقلية الناقد، والنظر إلى كل موضوع بصورة **مستقلة وجمع** أوجه القصور لدى الباحثين السابقين **مع ما تودّ بحثه** (القصور في البحث لا الباحث).
- ٥-عرض ما **يفْرق** بحثه عن الدراسات السابقة **دون قدح وتجريح**.

عاشراً/ منهج البحث:

المنهج المفضل في العلوم الشرعية:

- **لم يحصل اتفاق** بين أساتذة الشريعة في الدراسات العليا -باختلاف تخصصاتهم- على **منهج محدد** يمكن ذكره في خطة البحث، إلا أن **الملاحظ** في كثير من **البحوث الشرعية** أنه يناسبها: **المنهج الاستقرائي – الاستنباطي**
  - ويمكن تسميته أيضاً بـ: "المنهج **الاستقرائي – الاستنتاجي**"[٥٦].

من الاخطاء:

- أن يقال: "المنهج الاستقرائي - التحليلي[٥٧]"، وقد نبّه غير واحد من علماء المنهجية على خطأ هذا الاستعمال.

---

[٥٤] الأدب في ذكره أن يقال: بحث فلان كذا وذكر كذا وكذا، أما أنا، فبحثي يختلف حيث أبحث من جهة كذا وكذا.

[٥٥] وإنما يرفق ورقة إضافية (منفصلة عن الخطة) تبين المقالات والكتيبات للعلم. فوجود مقالات بنفس العنوان لا يمنع أو يؤثر من البحث في نفس الموضوع، إنما الرسائل العلمية.

[٥٦] للأهمية ينظر كلام الدكتور عبد الوهاب أبي سليمان في كتابيه " كتابة البحث العلمي صياغة جديدة " ص ٦٤ -٦٩، و"منهج البحث في الفقه الإسلامي" ص ١٥- ١٧.

[٥٧] **استثناء**: إلا أن يكون في بعض البحوث التحليلية.

الحادي عشر/ إجراءات البحث:

- لكل بحث **إجراءات** معيّنة[٥٨] يتخذها الباحث **ليحلّ مشكلة البحث**، ولكي ينجز بحثه بطريقة صحيحة، أشبه ما تكون **بالخطوات المهمة** التي على ضوئها سيقوم **بجمع المعلومات وطريقة عرضها**، ويدخل في ذلك **تحديد منهجه** في تخريج **الأحاديث** والحكم عليها، **شرح الغريب**، ترجمة الأعلام، ونحو ذلك[٥٩].
- وكذلك ذكر المكتبات والاستبانات وكل ما يتعلق بها بما هو خارج عن التخريج أو ما كان زائدا عن منهجه المعتاد .

الثاني عشر/ تصور مبدئي لأبواب البحث وفصوله[٦٠]:

- هذه الفقرة تعدّ **روح الخطة**[٦١]، وعادة ما يقسّم البحث إلى:
  - **أبواب** بحسب الكبر.
  - وفي الباب الواحد **فصول**.
  - وفي الفصل **مباحث**.
  - وفي المباحث **مطالب**.

تنبيهات عامة في التبويب:

- ١- **الترابط** والتناسق بين عنوان الموضوع وأبوابه.
- ٢- **الترتيب المنطقي** للأبواب والفصول والمباحث.
- ٣- **شمولية** الأبواب والفصول والمباحث.
- ٤- **وضوحها** في الدلالة على المراد منها.
- ٥- **قصيرة** -قدر الإمكان-.
- ٦- **عنوان لكل** باب وفصل ومبحث.**
- ٧- **التقسيمات** بقدر الحاجة.
- ٨- **تجنب** العناوين التي تدلّ على **حكم أو نتيجة** (الحياديّة).

---

[٥٨] وفي الدراسات الإسلامية، لا يطالب بالتفاصيل في الخطة إذ الإجراءات شبه موحّدة داخل القسم، ولا تُرَد المخططات بسبب الإجراءات (عدم التشدد فيها).

[٥٩] المنهج يختلف باختلاف المسار، فالدقة في بعض العناصر تعود إلى التخصص والمسار.

[٦٠] تنبيه: الإلمام بطرق كتابة الرسائل عامة: ننصح الطلاب حين يبدؤون في كتابة أبواب بحثهم وفصوله أن يطلعوا على رسائل ماجستير ودكتوراه عديدة؛ ليستفيدوا من: هيكلة الأبواب والفصول فيها، على أن تكون تلك الرسائل في تخصصهم، وتكون من الرسائل الجيدة الحائزة على التقدير والإعجاب والثناء، وأن تكون في موضوعات قريبة من موضوعهم حتى تكون الخطوط العريضة متقاربة ويتحقق النفع في الاسترشاد وليس التقليد، فإن لكل موضوع طبيعته الخاصة.

[٦١] لن تقبل الخطة إلا مع الروح، والتصور المبدئي هو روح الخطة.

الترابط والتناسق بين عنوان الموضوع وأبوابه :

- لابد من **الترابط** بين عنوان **الموضوع وأبوابه**، وبين **أبوابه وفصوله**، وهكذا حتى يظهر **كبنيان واحد** مترابطة الأجزاء.

الضابط :

- لو غيّرت موقع باب (أو فصل) شعرت **بالاضطراب** وعدم التناسق والانسجام.
  - ولهذا ينبغي على الباحث أن يسأل نفسه عند وضع الأبواب والفصول والمباحث:
    - **لماذا** أضع هذا الباب (أو الفصل) هنا؟
    - ما وجه **العلاقة** بين هذا الفصل وعنوان الباب؟

الترتيب المنطقي للأبواب والفصول والمباحث :

- يراعى في ترتيب الأبواب والفصول والمباحث أن تكون على **أساس:**
  - التسلسل **العقلي** (الموضوعي).
  - أو الناحية **الزمنية** (تاريخي).
  - أو بحسب **الأهمية**.
  - ونحو ذلك.

شمولية الأبواب والفصول والمباحث :

- ينبغي أن تكون **عناوين** الأبواب والفصول والمباحث، **شاملة** لما تحتويه، **مانعة** من دخول غيرها فيها.

وضوحها في الدلالة على المراد منها :

- يراعى في العناوين أن تكون **واضحة** في دلالتها على المراد منها.

قصيرة قدر الإمكان :

- يراعى في العناوين أن تكون **قصيرة** -بقدر الإمكان-.

عنوان لكل باب وفصل ومبحث :

- لابد **لكل** باب (وفصل ومبحث) **من عنوان**.
  - ويخطئ من **يضع باباً بدون عنوان** ويكتفي بقوله: "الباب الأول" فقط.

التقسيمات بقدر الحاجة :

- كثرة التفريعات قد تشتت القارئ، لذا **الأفضل** أن تكون التقسيمات للأبواب والفصول وغيرها:
  - **بقدر الحاجة**.
  - **واضحة وميسرة.**
- حتى يتسنّى للقارئ **الاستيعاب** بيسر وشموليّة.

تجنب العناوين التي تدلّ على حكم أو نتيجة :

- من **الموضوعية** أن يذكر عنوانا **محايدا**؛ لا يشتمل على حكم أو نتيجة، حتى **يصل** بالقارئ إلى النتيجة من خلال البحث.
  - **مثال**: باب تحريم الإيجار المنتهي بالتمليك – الصحيح: حكم الإيجار المنتهي بالتمليك.

الثالث عشر/ المراجع:

- على الباحث أن يذكر في الفقرة **أهمّ المصادر** التي رجع إليها وعثر فيها على **المادة العلمية** التي ساهمت في إعداد الخطة.
- **ولن** تكون القائمة كاملة، لكنها **تكفي** لتكوين **الانطباعات الأولى** لدى القسم المختص ومجلس الكلية.

الهدف من الفقرة:

- يدل على **وفرة المعلومات** التي سيبني بحثه عليها.

شروط المراجع:

- ١- **قيمة** المراجع العلمية نفسها خير من كثرتها.
- ٢- **ترتب** ترتيبا منطقيا. (أبجديا حسب قرار الكلية)
- ٣- إيراد **المعلومات** كاملة.

منهجا توثيق المراجع:

- ١- الطريقة الأولى: تقديم ذكر المؤلَّف.
- ٢- الطريقة الثانية: تقديم ذكر المؤلِّف.

الطريقة الأولى: ذكر الكتاب ومعلوماته

- **العنوان**، المؤلف[٦٢]، اسم الناشر، مكان الطبع، الطبعة، **[تاريخ الطبع]، تحقيق: اسم المحقق [ج[٦٣]/ص].**

الطريقة الثانية: ذكر المؤلف ومعلوماته

- **المؤلف**، العنوان، اسم الناشر، مكان الطبع، الطبعة، **[تاريخ الطبع]، تحقيق: اسم المحقق [ج[٦٤]/ص].**

تنبيه:

- لا فرق بين الطريقتين، لكن المهم الاطراد والاستمرار على منهج ثابت.

---

[٦٢] دون الألقاب، فلا تكتب: العلامة، الدكتور، الشيخ...

[٦٣] إن كانت مجلدا واحدا تسقط.

[٦٤] إن كانت مجلدا واحدا تسقط.

عند تكرار المرجع نفسه :

على التوالي:

- المرجع السابق، [ج/ص].

بينهما فاصل:

- العنوان، [ج/ص].

تنبيه :

- لابد من الاستقرار في منهج رصد المراجع؛ سواء في الشكل والترتيب (ثابتة لا يتغير).
- يؤخذ قواعد تدوين المراجع من دليل القسم.
- يلزم الإشارة إلى ما لم يجده من معلومات المصدر –كأن لا يجد مكان الطبعة–برموز.

البيبليوغرافيا :

- بعد ذكر كل مرجع لابد من **توثيقه** في **آخر** البحث في البيبليوغرافيا، ويذكر **جميع المعلومات** عن الطبعة الكتاب.
  - وإن استخدم طبعتين[٦٥] للكتاب الواحد لابد من ذكر **بيانات الكتابين** مستقلة.

الفرق بين المصادر والمراجع :

- القول الأول: المصادر **أصلية**، والمراجع **ما بعد ذلك**.
- القول الثاني: حسب **الشمولية** (مرجوح).
- القول الثالث: حسب **الأقدمية** (مرجوح).
- القول الرابع: **لا فرق** بينهما (الراجح).

الراجح:

- الخلاف **لفظي**، **لا فرق** بينهما (توحيد المصطلح)؛ **ولا مشاحة** في الاصطلاح.

تفاضل المصادر:

- المصادر **تتفاضل**، وإن كانت تشترك في أنها مصادر.

معايير التفاضل:

- ١- **الدقة** والمعرفة، **والميول**، والنزاهة.
- ٢- **الزمان**.

---

[٦٥] لا يرجع للطبعتين إلا بمبرر.

- ٣- **المكان**.

الدقة والمعرفة، والميول، والنزاهة:

- **يتفاضل** بعض المؤلفين على بعض في هذه الأمور[٦٦]؛ فعلى الباحث أن ينتبه لها **ويقدّم** من اتصف بهذه الصفات على غيره.

الزمان:

- يفضّل المصدر الذي **شاهد** مؤلفه الفكرة، ثم **قريبة** الصلة الزمنية.

المكان:

- يختار المصادر التي كان **صاحبها من أهل المكان** الذي هو موضوع الحديث.

أنواع المصادر:

- ١- باعتبار **أصالته**.
- ٢- باعتبار **تخصصه**.

أولا/ المصادر باعتبار أصالته:

- ١- أصلية.
- ٢- ناقلة.

أصلية:

- ما يحتوي على **مادة تعدّ أصلية** (أو فكرة جديدة من أوجه الابتكار المختلفة) التي **لم يسبق إليه**.
  - وهو ذو **قيمة** في الرسائل العلمية.

نماذج للمصادر الأصلية:

- **المخطوطات** التي لم تنشر، وتحتوي على معلومات **لا توجد** في غيرها.
- **الوثائق واليوميات**.
- مذكرات القادة والساسة **السرية**.
- **حيثيات** الحكم المسببة للأحكام القضائية.
- الخطابات **الخاصة** ذات الأهمية العامة.
- الدراسات **الشخصية** للأمكنة **واللوحات** التاريخية.
- الكتب التي **ابتكر** مؤلفوها الفكرة أو شاهدوها (أو وجه من أوجه الابتكار)، والكتب **قريبة** الصلة الزمنية بالموضوع.
- **الإحصائيات** الرسمية، **والتجارب** العلمية **الموثوق** بها.
- المراجع فيما تشمله من نقاط تعدّ **أصلية**[٦٧].

---

[٦٦] فلابد من معرفة ميول الكاتب الدينية والسياسية والاقتصادية والمذهبية، ومقدار معرفته ببواطن أمور التخصص، وأخلاقه ومنهجه العلمي وعن كل ما يؤثر فيما يكتب.

[٦٧] مثل: وجهات نظر المؤلف الخاصة فيما يتحدث عنه، وتعليقه على ما يقتبسه، ونقده له إذا لم يكن قد سبق بمثل ذلك.

ناقلة:

- ما أخذ مادة أصلية **من مصادر متعددة** (يستقي من غيره) وأخرجها في ثوب جديد.

كيفية التعامل مع المصادر الناقلة:

- الرجوع للأصل أمر مهم **لتقليل** احتمال الخطأ في الفهم أو النقل
- فإذا وُجدت مادة منقولة، **فلا** يأخذها إلا إذا تحقق من **صحتها**، فيرجع للمصدر الأصلي لهذه المادة، **ويتأكد** من:
  - **وجود النص** نفسه دون تصحيف أو خطأ.
  - **السياق** الذي من أجله قيل.

ثانيا/ المصادر باعتبار التخصص:**

- **١- عامة.**
- **٢- خاصة.**

مصادر عامة:

- تفيد في **أكثر** من علم؛ كدوائر المعارف، كتب التراث العربي الموسّعة، الدوريات غير المتخصصة.
  - كتب اللغة والمعاجم وغريب اللغة ، تخريج الأحاديث ، وما في حكمها .

مصادر خاصة:

- كل علم **مستقل**.
  - كمصادر التفسير، ومصادر الفقه، ومصادر أصول الفقه، ومصادر اللغة، ومصادر التاريخ، إلخ.
- ثم تنقسم المصادر الخاصة إلى:
  - **١- متخصصة** في موضوع البحث الدقيق **بعينه**.
  - **٢- ليس** من صميم تخصصه، لكن تعرض لنقاط جانبية هو بحاجة إليها[٦٨].

أهمية مصادر البحث:

- **١-** من أهم **الأسس** التي يقوم عليها البحث، فمنها **يستمد** مادة البحث.
- **٢-** خير **معين** في نجاح بحثه، **وشموله، وعمقه.**

أهمية معرفة مصادر البحث:

- **١-** سهولة **الوصول** إلى المادة **وجمعها** .
- **٢- الإحاطة** بجوانب البحث ، الغوص في دقائقه.

أهمية الإكثار من المصادر وتنوعها (بشرط الجودة):

- **١- التنوع** في معالجة الموضوع.

---

[٦٨] مثل: تحقيق كلمة لغوية، أو حديث ما، عليه أن يرجع لكتب ذلك التخصص (اللغة أو الحديث).

- ٢- **صياغته** صياغة تناسبه.
- ٣- التعرف وفهم **المصطلحات** وإطلاقاتها.
- ٤- **الربط** بين أحداثها.
- ٥- **الأسلوب** المناسب لموضوع البحث.

إعداد المصادر وأهميته :

- التحري من جمع واستقراء **كلّ** ما هو **مظنة لبحثه** -وإن بعُدت صلته بالموضوع، حتى **يتمكّن ويلمّ** بجوانبه ودقائقه.
  - فيدوّن **كلّ** ما هو **مظنة** أن فيه مادة تتصل ببحثه.

أهمية إعداد المصادر وأهميته :

- ١- **الاطمئنان** على **كمية** المادة العلمية **وجودتها العلمية**.
- ٢- **الإحاطة** بما كُتب في الموضوع.
- ٣- **وضوح** سير البحث وتأسيسه على أساس قويم، **والتركيز** في جمع المادة ومعالجته.
- ٤- **استيعاب** مناهج المؤلفين في مصادرهم واختيار الأنسب.

وسائل جمع وإعداد المصادر:

- ١- فهارس **المكتبات** الخاصة والعامة.
- ٢- فهارس المصادر المثبتة في **أواخر الكتب** التي لها صلة وثيقة بالموضوع.
- ٣- قوائم **أسماء الكتب** من دور النشر.
- ٤- كتب **مصادر المصادر** (كالفهرست – لابن النديم).
- ٥- **دوائر** المعارف العالمية (مقالات).
- ٦- **الموسوعات** العلمية المتخصصة.
- ٧- **المجلات** العلمية.
- ٨- **استشارة** العلماء وأصحاب الخبرة والمعرفة.

إعداد قائمة المصادر:

- لابد من **تدوين** جميع بيانات المصدر؛ من عنوان، ومؤلف، ومكان وجوده، ورقمه في المكتبة.
  - يتم **فرز المصادر** على فصول البحث، حسب: صلته بالموضوع أو الجزئية المعينة (الفصل).
    - لكل فصل مراجع عامة وخاصة، وتدون في ورقة (أو ملف) مستقلة.
  - ثم يتمّ **تصنيف وترتيب** كل مجموعة، حسب: **التخصص**، ثم **المذهب**، ثم **الأقدمية**، هذا يفيد في:
    - **١- التطور** التاريخي للمسالة.
    - **٢- المقارنة** بين المتقدم والمتأخر.
    - **٣- تلافي التكرار** في نقل المادة المتشابهة.

- ٤- الاقتصار على **نقل أقدم النصوص** من مصدرها.

- ثمّ يدون بيانات كل مصدر على حدة في الجذاذات، مع بيان بيانات كل مصدر بالتفصيل.
- ثم **يرتب** الجذاذات في صندوق ترتيبا هجائيا حسب أسماء المؤلفين.
  - وعند اكتشاف مصدر جديد، يعدّ جذاذة ويوضع في موضعها بين الجذاذات.

أبرز الملحوظات في الرسائل (عملي)

ملحوظات منهجية :

- ١- عدم وضوح **منهج البحث** لدى الباحث[٦٩].
- ٢- اختيار المصطلحات الإجرائية وتعريفها في التمهيد، ثمّ **مخالفتها** في مسار الرسالة.
- ٣- عدم الاستقرار على **كتابة الأعلام وعناوين** الكتب **والمقالات** في ثنايا البحث[٧٠].
- ٤- عدم الاستقرار على **مداخل الفصول ونهايتها**.
- ٥- عدم الاستقرار على وضع **نتائج الدراسة والتوصيات**.
- ٦- عدم الاستقرار على **رصد المصادر والمراجع**.
- ٧- عدم الاستقرار على ما **يضمّن** في **الملاحق**.
- ٨- عدم الاستقرار على **علامات الترقيم**.
- ٩- إهمال أسئلة البحث في ثنايا الرسالة **وعدم الإجابة** عنها.
- ١٠- عدم النقل من **المصادر الأساسية** (دون الناقلة إلا عند فقدان الأصل).
- ١١- ترك **علامات الاقتباس** عند نقل الأقوال.

- **وهذه الملحوظات وردت من لجنة الخطط بالقسم بعد خبرة سنوات منهم :**

- ١ – شكل الغلاف الخارجي بحيث لا يحتوي على زخارف لا داعي لها ، وكذلك ينبغي الالتزام بالمسميات الرسمية (ماجستير الآداب ...) ورقم الطالب ، واسم المشرف ... الخ
- ٢ – الالتزام بالعناصر الأساسية المطلوبة في كل خطة ، والموجودة في نموذج الدراسات العليا .
- ٣ – ضرورة ربط أسئلة الدراسة بالأهداف بشكل مباشر .
- ٤ – أن يبتعد الطالب أو الطالبة عن أسلوب الحديث عن الذات في خطته .
- ٥ – أهمية العناية بالدراسات السابقة مع عدم الإسراف في نقدها ، وكذلك عدم الإطالة المبالغ فيها ، وليس من مقتضيات الدراسات السابقة أن يسرد الباحث فهرس موضوعات الرسالة السابقة ، ومما ينبغي العناية به أن يوضح الطالب كيف سيستفيد من الدراسات السابقة في بحثه ، كما أنه ينبغي أن لا تقتصر الدراسات السابقة على الرسائل الأكاديمية فقط .
- ٦ – ضرورة وجود اقتباسات موثقة داخل الخطة ؛ ليتبين مدى استفادة الباحث من مراجع الخطة

---

[٦٩] لابد من ثبات المنهج وعدم الخلط بينها.

[٧٠] لابد من اتباع منهج ثابت في التنسيق الخط، حيث يظهر جميع البحوث بشكل موحّد (ينظر: **ص ٣٩** من دليل القسم). وعدم اتباع التعليمات سبب في رفض الرسالة.

- ٧ – أهمية الالتزام بذكر بيانات المراجع كاملة من حيث عنوان الكتاب ، واسم المؤلف ، واسم دار النشر ، ورقم الطبعة ، وتاريخها ، ومكانها ، وذلك في آخر الخطة .
- ٨ – يعلن لعموم الطلاب عن ضرورة أن يُسلّم كل طالب الخطة المقدمة بعد تعديلات مجلس القسم على (قرص مرن) .
- ٩ – فقرة (إجراءات الدراسة) تعني (الخطوات العملية للبحث) ، والملاحظ أن كثيراً من الطلاب يغرقون في ذكر بعض التفاصيل التي تعد من مسلمات أي بحث علمي ، وتوصي اللجنة بوضع قائمة تحدد فيها بعض الأمور التي هي من أساسيات أي بحث مثل (تعريف الأعلام ، شرح المصطلحات ، شرح الغريب ، عزو الآيات ...) ، وتختلف الفهارس بحسب التخصصات .
- ١٠ – لاحظت اللجنة أن الموضوعات المشتركة (كتحقيق أكثر من طالب لمخطوطة واحدة) لا يراعي في كثير من الأحيان ضرورة عدم التشابه والتطابق بين خطط الطلاب ، وتوصي اللجنة بضرورة التدقيق في المقدمات الدراسية في الخطط المشتركة من حيث التقسيم على الطلاب ، كأن يأخذ أحد الطلاب ترجمة المؤلف ، ويأخذ طالب آخر مكانة الكتاب وأهميته ... الخ ، كما توصي اللجنة بضرورة أن تبرز الفروق وبصورة واضحة في المقدمات الدراسية ، ومن الممكن أن ينظر في إمكانية اختيار بعض المسائل التي تضمنها المخطوط مثلاً ، فيقوم الطالب بدراستها ، بحيث يتميز كل طالب عن الآخر ببعض الأمور .

- المناقشات العلمية
  - يقوم أحد الطلاب بتلخيص محاضرة أ د / خالد الدريس حول مناقشة الرسائل العلمية (في قناتي falsunaidy)

مادة البحث

المراد بمادة البحث :

- المعلومات الناتجة عن تتبع وتقصّ واختيار سليم لها؛ ليقوم عليها موضوع البحث ويتحقق بها الهدف المراد .

نظام تدوين المادة العلمية :

- ١- الجذاذات.
- ٢- الملف الورقي.
- ٣- ملف إلكتروني.

أولا/ الجذاذات (البطاقات) :

- من ورق مقوّى، متساوية الحجم.
- يتمّ الكتابة على **وجه واحد، بحبر** وخط **واضح**.
- تدوّن المعلومات بالنقل الحرفي أو الاختصار أو تلخيص، مع بيان ذلك **بالرموز**.
  - لابد من مراعاة **الدقة** في النقل، وأن يكون وافيا؛ حتى يستغني عن الأصل **ويكتفي بالجذاذة**.
  - كل جذاذة تختص **بفكرة واحدة**[٧١].
  - يضع **عنوانا** لكل جذاذة؛ ليسهل ترتيبها ومعرفة محتواها.
  - تدون **معلومات مصدر** المعلومة بالكامل.
- **يقسم ويرتب** الجذاذات حسب **الفصول**، وتحفظ في **صندوق مخصص**.
  - الباب الاول...، الباب الثاني إلخ.

ثانيا/ الملف الورقي (الدوسية) :

- عبارة عن غلاف من الكرتون مقوّى، مع كعب وحلقات من حديد، ويوضع فيه **أوراق مخرومة**.
  - لابد أن يكون **الأوراق متساوية**.
  - على **طول الورقة**، وعلى **وجه واحد** فقط.
  - يقسم **الفصول** والباحث بورق ملون سميك.

[٧١] قد يجد المعلومات نفسها في مصدر آخر فيذكر ذلك فيها.

ثالثا/ ملف إلكتروني:

- تطبيق ما تمّ ذكره آنفا في الملفات الورقية.

تنبيهات عامة على تدوين المادة العلمية:

- لابد من **تنسيقها من البداية**.
- أكثر الجهد في هذه المرحلة في **ترتيبها**.
- اختيار الطريقة المفضلة يرجع **لنوعية الباحث** وما يناسبه، لكن لابد من **الالتزام والتقيد** به وعدم الخلط.

تعريف منهج البحث:

- طريق لدراسة موضوع معيّن لتحقيق هدف معين.
  - كل جانب من جوانب البحث **له مناهجه** الموصِلة إلى **إيتاء الثمرة** من هذا الجانب لخدمة البحث.

أهمية التزام منهج معين:

- ١- يزيد الباحث **احتراما** لدى المتخصصين.
- ٢- يزيد **قوة** في ذاته.
- ٣- **جودة** البحث **تقاس** بمدى **التزام** الباحث بالمنهج الذي رسمه لبحثه.
  - فمن خلال طريقة **استعمال المعلومات** في موضعها الصحيح **ومناقشتها؛ تتجلّى قدرة** الباحث وملكته العلمية.

المنهج المفضل في العلوم الشرعية:

- **لم يحصل اتفاق** بين أساتذة الشريعة في الدراسات العليا -باختلاف تخصصاتهم- على **منهج محدد** يمكن ذكره في خطة البحث، إلا أن **الملاحظ** في كثير من **البحوث الشرعية** أنه يناسبها: **المنهج الاستقرائي – الاستنباطي**
  - ويمكن تسميته أيضاً بـ: "المنهج **الاستقرائي – الاستنتاجي**"[٧٢].

من الاخطاء:

- أن يقال: "المنهج الاستقرائي – ~~التحليلي~~[٧٣]"، وقد نبّه غير واحد من علماء المنهجية على خطأ هذا الاستعمال.

[٧٢] للأهمية ينظر كلام الدكتور عبد الوهاب أبي سليمان في كتابيه "كتابة البحث العلمي صياغة جديدة" ص ٦٤ -٦٩، و"منهج البحث في الفقه الإسلامي" ص ١٥- ١٧.

[٧٣] **استثناء**: إلا أن يكون في بعض البحوث التحليلية.

أنواع مناهج البحث (٥) :

- ١- منهج الاستدلال **والاستنباط**.
- ٢- منهج **الاستقراء** (التام والناقص).
- ٣- منهج الاسترداد **التاريخي**[٧٤].
- ٤- المنهج **الوصفي**.
- ٥- المنهج **الجدلي**.

منهج الاستدلال والاستنباط : (أقدمها)

- يقوم على **التأمل** في أمور جزئية ثابتة **لاستنتاج** أحكام منها.

منهج الاستقراء (التجريبي) :

- يقوم على **التتبع** لأمور مستعينا على ذلك **بالملاحظة والتجربة وافتراض** الفروض **لاستنتاج** أحكام عامة منها.
  - هو من **أهمّ** المناهج في الدراسات الشرعية، حيث إنها تعتمد على **استقراء النصوص**.

أقسام منهج الاستقراء (٢) :

تام:

- يقوم على **حصر جميع** الجزئيات للمسألة -التي هي موضوع البحث- **والتتبع** لما يعرض لها، مع الاستعانة **بالملاحظة** في **جميع جزئيات** المسألة، وذلك لإصدار **أحكام عامة منها**.

ناقص:

- يقوم على الاكتفاء **ببعض جزئيات** المسألة التي تمثّل المسألة، وإجراء الدراسة عليها **بالتتبع** لما يعرض لها، والاستعانة **بالملاحظة** في هذه الجزئية المختارة، وذلك لإصدار **أحكام عامة** تشمل **جميع جزئيات** المسالة التي لم تدخل تحت الدراسة[٧٥].

منهج الاسترداد التاريخي :

- يقوم على **استرجاع** الماضي وما خلّفه من آثار[٧٦].

المنهج الوصفي :

- يقوم على **الظواهر الطبيعية** (أو الاجتماعية) **وصفا** لها للوصول إلى **إثبات** الحقائق العلمية.
  - وهو **مكمّل** لمنهج الاسترداد التاريخي الذي **يصف الظواهر** في **تطورها** الماضي حتى يصل بها إلى الوقت الحاضر.

---

[٧٤] في القسم الاستقراء هو المنهج التاريخي.

[٧٥] نتائج الاستقراء الناقص إنما تكون صحيحة إذا كانت الجزئيات المختارة من القوة بحيث تمثل المسالة المبحوثة.

[٧٦] يستخدم في العلوم التاريخية والاجتماعية والأخلاقية.

المنهج الجدلي :

- يقوم على **الخصومة** بين اثنين (أو أكثر)، مستندا في ذلك على **الأدلة** التي يتوصّل بها إلى حفظ الرأي وفق **آداب المناظرة**.

كيفية تطبيق المنهج الاستقرائي :

- تنقسم المسائل التي يجري فيها البحوث إلى **قسمين**: **وفاقية وخلافية**.

أولا/ المسائل الوفاقية :

- فهي التي **لم يرد فيها خلاف** (أي المسائل **المتفق** عليها بين العلماء)، إما لأن:
  - ١- طبيعتها **لا تقبل الخلاف**؛ كالأصول والقواعد الأساسية العامة.
  - ٢- **لم يؤْثر فيها خلاف** عن السابقين .

خطوات البحث في المسائل الوفاقية :

- ١- ذكر **تمهيد** يتمّ به **تصوير المسألة** التي يراد بحثها، ويتمّ به **ربطها** بما قبلها ببيان **العلاقة** بينهما.
- ٢- ذكر **حكم** المسألة، **ومن قال** بذلك من العلماء.
- ٣- ذكر **الأدلة ومناقشة** ما يرد عليه مناقشة، **والإجابة** عما يمكن الإجابة عنه.
- ٤- ذكر **الثمرة بالتفريع** على المسألة.

ثانيا/ المسائل الخلافية :

- فهي التي **ورد فيها خلاف** بين العلماء، كبعض المسائل **الفرعية**.

خطوات البحث في المسائل الخلافية :

- ١- **التمهيد**
- ٢- تحرير **محل النزاع**.
- ٣- ذكر **الأقوال في المسألة**.
- ٤- **أدلة** الأقوال مع **بيان أنواعها**.
- ٥- وجه الاستدلال بالأدلة.
- ٦- **مناقشة** ما يرد عليه مناقشة من الأدلة.
- ٧- **الإجابة** عما يمكن الإجابة عنه من المناقشات.
- ٨- سبب **منشأ** الخلاف في المسألة.
- ٩- **نوع** الخلاف.
- ١٠- **الموازنة** بين الأدلة، واختيار المذهب **الراجح**، ووجه ترجيحه.
- ١١- بيان ارتباط المسألة **بالقاعدة** الأصولية، أو القاعدة الفقهية.
- ١٢- **التفريع** على المسألة بمقتضى القول الذي ترجّح فيها.

التمهيد:

- يتمّ به **تصوير المسألة** التي يراد بحثها وبيان **حقيقتها، وتحديد خطوات** البحث فيها مرتبة مترابطة.

تحرير محل النزاع:

- يتمّ تحديد **المركز** الذي جرى فيه **الخلاف** بين العلماء في المسألة.

طريقة الوصول إلى محل النزاع (٢):

- ١- **النقل** عمن حرّر محل النزاع من العلماء السابقين **المعتبرين**.
  - فيراعي عند القائل **مكانته** العلمية (مجتهد أو مقلد) **وعقيدته**، مع جمع **جميع** أقواله في المسألة.
- ٢- القيام **بتحديده**:
  - إما **بجمع الأدلة** والأقوال؛ ثمّ **النظر** فيها بحثا عن النقطة التي تتوارد الأدلة عليها.
  - أو **بالسبر** (اختبار) **والتقسيم**؛ لما يمكن أن يكون هو محل النزاع، ثمّ **مناقشة** كل واحد منها.

ذكر الأقوال في المسألة:

- الأدلة والأقوال **ليست** على درجة واحدة في **الإصابة والقوة وصحة المأخذ.**

الأسس للوصول إلى الرأي الأمثل:

- **في من قال به**: لا يستوي المجتهد والمقلد. عقيدته، الأدلة المعتبرة لديه.
- **نسبة القول إليه**: النسبة **المباشرة** له دون النسبة للمذهب، أو مذكور في **كتاب** قائله (أو مذهبه[٧٧]).
- **أساس هذا القول** (أدلته): هل هو **قواعد** خاصة للقائل، أم عامة في أصول الشريعة عموما؟

كيفية ترتيب الأقوال:

- الناحية **التاريخية التسلسلية** (الأقدمية).
- حسب **المذهب**.
- حسب **الإطلاق**[٧٨].
- **قوة** القول (الأقوى) أو **ضعفه** (الأضعف)[٧٩].

---

[٧٧] لا يأخذ قولا منسوبا للحنبلي من كتاب عالم حنفي.

[٧٨] أي: تقديم العام على المخصص، والمطلق على المقيد، والمجمل على المبين.

[٧٩] مثال: مسألة قال بها ابن تيمية ودليله أقوى من دليل الإمام مالك، مع أنه متأخر، إذ قد يكون الدليل لم يصل للإمام مالك .

أدلة الأقوال مع بيان أنواعها :

- ١- يصنّفها حسب **أنواعها**، ثم **يرتّب** أنواع الأدلة حسب **قوتها**[٨٠].
  - فيبدأ بـ: الكتاب ثم السنة ثم الإجماع، ثم القياس...
- ٢- ينظر في **الأساس** الذي بني عليه صاحب هذا الدليل دليله.
- ٣- النظر في **قيمته وصلته** بالموضوع.

وجه الاستدلال بالأدلة :

- يبين **دلالة** الدليل على المعنى الذي قُصد الاستدلال عليه بهذا الدليل. **وحاجة** الدليل إلى بيان (نوعان) :
  - ١- **الصريح** الذي **لا يحتاج** إلا بيان وجه الاستدلال به – ولا حاجة لبيانه.
  - ٢- **غير صريح** - **يحتاج** إلى بيان وإيضاح وجه الاستدلال[٨١].

مناقشة ما يَرد عليه مناقشة من الأدلة :

- يناقش الباحث **الاعتراضات** على الاستدلال بالدليل المستدل به، ويختلف الباحثون في مكان إيرادها، فيناقش البعض:
  - ١- كل **دليل بعده مباشرة**؛ لقرب حضوره في الذهن، ولكونه أكثر ربطا للمناقشة بالدليل.
  - ٢- بعد عرض أدلة **المذهب** الواحد.
  - ٣- بعد عرض أدلة **المذاهب كلها**؛ حيث **يستكمل** وجهة نظر المخالف من غير مقاطعة.
- والثالث أقرب إلى **الناحية المنهجية** للبحث؛ حيث يظهر:
  - **حياد** الباحث.
  - طلبه للحق.
  - عدم إبداء الرأي حتى يستكمل جميع الأقوال.
- **والدليل عمدة** الأقوال، **بشرط** أن تنهض للاستدلال بها، **وتسلم من الاعتراض** المؤثّر عليها.
- بالمناقشة تتبيّن الأدلة **القوية** (التي لا اعتراض مؤثر عليها) ، ومن ثمّ بيان الرأي المختار من ضعيفه .

الإجابة عما يمكن الإجابة عنه من المناقشات :

- يذكر الباحث في هذه الفقرة **الإيجابيات** والاعتراضات على ما ذكر في المناقشة.

سبب منشأ الخلاف في المسألة :

- يبين الباحث في هذه الفقرة **سبب الخلاف** ومنشأه في المسألة؛ فيعين الباحث على **الترجيح** بين الأقوال **ونوع** الخلاف.

---

[٨٠] أقسام الأدلة: ١- ~~عقلي محض~~. سمعي محض. مؤلَّف منها. عادي. لغوي. **ولا يستدل** في المسائل الشرعية **إلا** بدليل **سمعي محض أو مؤلّف** من السمعي والعقلي. ٢- أدلة **مشروعية الأحكام**: **محصورة** في الكتاب والسنة والإجماع والقياس...، إلخ. مع أن أصلها الوحيان. ٣- **أدلة وقوع الأحكام** (أي وقوع أسبابها وشروطها): **غير محصورة**.

[٨١] **مثال**: بيان وجه الاستدلال بقوله **تعالى**: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ﴾ على وجوب الصلاة بما يأتي: الصلاة مأمور بإقامتها بهذا الدليل، والأمر يقتضي الوجوب. فينتج أن الصلاة واجبة.

منشأ الخلاف قد يكون في:

- ١- **حجية** الدليل من عدمه.
- ٢- **نسخ** الدليل وإحكامه.
- ٣- **دلالة** النصّ.
- ٤- **التعارض** بين الأدلة، وكيفية الترجيح.
- ٥- **مناط** الحكم أو تحقيقه.

نوع الخلاف (٢):

- ينقسم نوع الخلاف إلى قسمين:
  - ١- **حقيقي**: يترتب عليه **ثمرة** أو لا.
  - ٢- **لفظي**: **لا حقيقة** له، **ولا ثمرة** تترتّب عليه.

الموازنة بين الأدلة، واختيار المذهب الراجح، ووجه ترجيحه[٨٢]:

- يقف الباحث أمام أدلة الأقوال وما نُوقشت به، وما حصل من **إجابات** عن المناقشة، ثم **يوازن** بينها ليخرج برأي معين في المسألة، **ويرجّح** هذا القول **مفصّلا**.

بيان ارتباط المسألة بالقاعدة الأصولية، أو القاعدة الفقهية:

- يبيّن الباحث **القاعدة الأصولية** التي ترتبط بهذه المسألة الخلافية وتنبني عليها، وإلى وجه ارتباطها بها.

التفريع على المسألة بمقتضى القول الذي ترجّح فيها:

- يتفرع الباحث على المسالة بمقتضى القول الذي **ترجّح** فيها، وهو **الثمرة** المترتّبة على الرأي الذي اختاره في المسألة.
  - **لا يتفرع** إلّا على الرأي الذي **اختاره**؛ لأن غيره من الآراء يعتبر في هذه المرحلة **ضعيفا** لا يلتفت إليه.

(محاضرة بعنوان مهارات جمع المعلومات وتحليلها وكتابتها أ د خالد الدريس في قناتي)

[٨٢] تدل هذه الخطوة على قدرة الباحث علميا.

المصادر الإسلامية

- التخصصات الإسلامية بعضها مرتبطة ببعض في فروع التخصص المختلفة، فلا تقتصر في المصادر التي تغذيها بالمادة العلمية على المصادر في فرع التخصص فحسب، بل تحتاج إلى مصادر أخرى في فروع أخرى؛ كلفظ لغوي أو فرع فقهي، أو حديث أو تاريخي ونحو ذلك.

أنواع المصادر:

- ١- عامة.
- ٢- خاصة.

مصادر عامة:

- تفيد في **أكثر** من علم؛ كدوائر المعارف، كتب التراث العربي الموسّعة، الدوريات غير المتخصصة.
  - ككتب اللغة والمعاجم وغريب اللغة.

مصادر خاصة:

- كل علم **مستقل**.
  - كمصادر التفسير، ومصادر الفقه، ومصادر أصول الفقه، ومصادر اللغة، ومصادر التاريخ، إلخ.
- ثم تنقسم المصادر الخاصة إلى:
  - ١- **متخصصة** في موضوع البحث الدقيق **بعينه**.
  - ٢- **ليس** من صميم تخصصه، لكن تعرض **لنقاط جانبية** هو بحاجة إليها[٨٣].

أمهات المصادر الإسلامية (المصادر الأصولية):

- ١- مصدر المصادر.
- ٢- كتب اللغة.
- ٣- فهارس القرآن الكريم والحديث النبوي.
- ٤- كتب علوم القرآن.
- ٥- كتب الحديث وعلومه.
- ٦- كتب الفقه وأصوله.
- ٧- كتب العقيدة.
- ٨- كتب التراجم.

---

[٨٣] مثل: تحقيق كلمة لغوية، أو حديث ما، عليه أن يرجع لكتب ذلك التخصص (اللغة أو الحديث).

مصدر المصادر:

التعريف:

- الكتب الأساسية التي تدلّ على **المصادر ومناهج** تأليفها المختلفة.
  - استقراء شامل للأعمال العلمية المتعددة وعرضها.

فائدته:

- ١- معرفة **مصادر** بحثه.
- ٢- الإلمام **بالجهود السابقة** في خدمة الموضوع.

الغرض منه (٣):

- ١- **الحصر الشامل** لمصادر بحث أي موضوع.
- ٢- عرض المصادر بطريقة **سهلة مجمعة**.
- ٣- عرض المصادر **بمناهج مختلفة** (موضوع، عنوان،...).

طرق عرض المصادر (مناهج المفهرسات):

- ١- حسب **الموضوع** أو العلم (كالتفسير) أو **مذهب** (الحنفي) .
- ٢- حسب **عنوان المصدر** (هجائي).
- ٣- حسب اسم **المؤلف** (هجائي).

أهم كتب هذا الصنف:

الفهرست	لابن نديم
مفتاح السعادة ومصباح السيادة	لطاش كبرى
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون	لحاجي خليفة
تاريخ الأدب العربي	لكارل بروكلمان
تاريخ التراث العربي	لفؤاد سزكين

- وهذا الكتاب **يعد الأول من نوعه**، اعتمد فيه مؤلفه ابن نديم على **صلته بالوراقة** (أو **صلة أبيه بها**) تلك الصناعة التي كانت تمكن لصاحبها من أن يدخل إلى **المكتبات الخاصة والعامة** ومن أن يكون محط المتداولين للكتب، ومن أن يكون **ناسخا لشيء منها**. ولم يكن وراقو العهود الأولى يعيشون على ما تجره إليهم الكتب من كسب مادي، بل عاشوا إلى جانب هذا قارئين باحثين، وكان منهم من **عرف بالتأليف**.

صلته بالكتب التي في الفهرست:

- ولقد نظر ابن نديم في الكتب التي وقعت له، منها ما قرأه، **ومنها ما رآه ونظر فيه**، ومنها ما انتهى إليه **خبره**، ولقد أشار إلى ذلك كله في مواضعه.
- غير أن هذه القراءة وتلك النظرات وهذا الذي انتهى إليه من أخبار عن الكتب وأصحابها لفتته لفتة أخرى، فلم يستهوه منها فن يمشي في نهجه، بل **استهوته تلك النظرة العامة في أبواب التصنيف** فشمر يبوبها ويمهد لكل باب بكلمة، ثم يجمع المصنفين وتصانيفهم، يؤرخ للمصنف تاريخا في كلمات يعنيه منه أن يعرف به اسما وشهرة ومولدا ووفاة، ويجعل همه بعد ذلك في ذكر كتبه ، يحرص أن **لا يفوته منها شيء**[٨٤]. فكان رجاؤه **إلى من بعده** بأن يضيفوا إلى كتابه ما يجدونه منها
- ولقد كان هذا الكتاب **مصدرا لكثير من الكتب** التي جاءت بعده. ولايزال **يعيش** عليه الباحثون **إلى اليوم**، وقلما يستغني عنه منهم واحد.

مقدمة الكتاب:

- وهذه المقالات العشر بفنونها **الاثنين والثلاثين (٣٢)** هي من وضع المؤلف، ذكرها بعد تقديمه للكتاب الذي يقول فيه: "هذا فهرست كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب ومثلها في أصناف العلوم وأخبار مصنفيها وطبقات مؤلفيها وأنسابها وتاريخ مواليدهم ومبلغ أعمارهم وأوقات وفاتهم وأماكن بلدانهم ومناقبهم ومثالبهم منذ ابتداء كل علم اخترع إلى عصرنا هذا، وهو سنة **سبع وسبعين وثلاثمائة للهجرة**".

بداية التأليف ومدته:

- المؤلف يذكر في آخر المقالة **الأولى والثانية** هذه العبارة: "هذا آخر ما صنفناه من مقالة النحويين واللغويين **إلى يوم السبت مستهل شعبان سنة سبع وسبعين وثلاثمائة** (٣٧٧هـ)"، غير أنا نراه بعد هذا **لا يذكر شيئا في ختام المقالة الثالثة**، وإذا هو ختم المقالة الرابعة نراه يقول: "تمت المقالة الرابعة من كتاب الفهرست وتم بتمامها الجزء الأول تتلوه إن شاء الله تعالى المقالة الخامسة". ويمضي الكلام في المقالة الخامسة **دون أن نجد لها خاتمة**، ولكنا نجد الجزء السادس في أخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين وأسماء ما صنفوه من الكتب. وبعقب هذه العبارة نجد: مقالة الفقهاء. المقالة السادسة.

  وهذا الذي وجدناه يعقب المقالة الخامسة نجد مثله بعقب المقالة السادسة، فنجد: الجزء السابع. وبعد هذه يأتي الكلام الذي جاء قبل بعقب الجزء السادس، ثم: مقالة الفلاسفة. المقالة السابعة. وكذلك نجد هذه الصورة في نهاية المقالة السابعة، فنجد: الجزء الثامن، ومعه تلك العبارة السابقة، ثم نجد بعدها هذه العبارة: فيه المقالة الثامنة. وإذا ما أدركنا آخر المقالة الثامنة وجدنا: الجزء التاسع، ومعه العبارة التي مرت، ثم نجد: الفن الأول من المقالة التاسعة. وكذلك الحال في آخر المقالة التاسعة التي نجد في نهايتها: الجزء العاشر ثم العبارة التقليدية: المقالة العاشرة. وإذا ما انتهت المقالة العاشرة **لا نجد شيئا يشير إلى وقت التمام**. وكل ما نجده: تمت المقالة العاشرة من كتاب الفهرست وتم بتمامها جميع الكتاب.

---

[٨٤] كما ذكر في ترجمته للحسن بن علي حين بلغه أن كتبه بلغت المئة وما وقع له من هذه المئة إلا بعضها.

ونفيد من هذا كله :

- السنة التي عينها ابن نديم في المقالتين الأوليين، وهي سنة ٣٧٧هـ، كانت سنة **البدء في إعداد الكتاب، ولم تكن سنة الانتهاء** منه. ويظهر أن ابن نديم **بدأ بتأليف** هذا الكتاب **قبل ذلك بمدة** ، وكانت سنة ٣٧٧هـ هي سنة إبراز ما جمع، ويظهر أن ابن نديم كان حريصا حين أخذ في **إبراز ما جمع أن يتمه** في عامه ذاك وكان لهذا لا يفوته أن يشير إلى هذه السنة، أشار إليها مع نهاية المقالتين الأوليين، وأشار إليها في ثنايا بعض التراجم، فنجده يقول في ترجمته للمرزباني –وهو من بين من ذكرهم في المقالة الثالثة التي أغفل في آخرها عام ٣٧٧هـ–: ويحيا إلى وقتنا هذا، وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.. ثم يقول **وتوفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة** (٣٧٨هـ). وكذلك فعل مع القاضي الجزري، وهو من رجال المقالة الثالثة، فيقول: وإلى وقتنا هذا، وهو سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. وهذا يدلك على أن الرجل جمع الكتاب **ليبرزه مع هذا العام**. عام ٣٧٧هـ فإذا ما أخذ يبرزه اتسع عليه الأمر فأخذ يضيف مع أعوام حياته.
- والغريب أن هذه التجزئة لم يشر إليها ابن نديم في تقسيمه لكتابه –أعني تقسيم الكتاب إلى مقالات وفنون– فلقد ذكر الجزء الأول الذي ضمنه المقالات الأربع، ثم إذا هو بعد هذا يذكر الجزء السادس ثم السابع إلى العاشر. **وما أشار** إلى هذا في تقسيمه الذي سماه: **اقتصاص ما يحتوي عليه الكتاب وهو عشر مقالات**. ثم أين **الأجزاء الأربعة** من الثاني إلى الخامس؟

خروم الكتاب :

- فيه **خرم** فذلك تنطق به **النسخ** التي وُجدت من الكتاب. وأما أن الكتاب به **نقص** فيدلك عليه ما أشرنا إليه.

طبعات الكتاب :

- ولقد طبع هذا الكتاب طبعة في ليبسك سنة ١٨٧٢م عني بها جماعة من **المستشرقين**. ولقد اعتمدوا على **خمس نسخ**، ولكنها لم تغن في الكثير. ولقد خرج الكتاب يحمل جهدا كبيرا نحسه في تقديم النص وفي التذييلات والفهارس التي اقتصرت على أسماء الأشخاص، وكنا نحبها أن تتسع للكتب والبلدان.
- وجاءت بعد هذه الطبعة **طبعة ثانية** طبعت في مصر لم تلحق بالطبعة الأولى، **ولم تضف جديدا** غير تلك التراجم القليلة التي نقلت عن نسخة أحمد تيمور، وكان تيمور نقلها عن المجلة الألمانية Die Kunda des Morgenlandes سنة ١٨٨٩م.

الكتاب الثاني/ مفتاح السعادة ومصباح السيادة

- **لطاش كبرى زاده**[٨٥] (٩٨٦هـ).
- قسم كتابه إلى: أربع (٤) **مقدمات**، وسبع (٧) **دوحات**[٨٦].
  - المقدمات في العلم وطرائقه.
  - ويعد كتابه هذا من أوسع المصنفات العربية التراثية في تقسيم العلوم وأغزرها وهو أحد الكتب الموسوعية الجامعة لأصناف العلوم وموضوعاتها وعلمائها وقد بين في هذا الكتاب الأمور المذكورة في كل علم أصلاً وفرعاً كما بين أسماء الكتب المؤلفة فيها وأسماء مؤلفيها وقد بدأ بذكر التصانيف الأصلية والمختصرات ثم الشروح وعند ذكر الكتاب أو المؤلَّف يعرج على ذكر مؤلفه فيبين ترجمته وسيرة حياته

---

[٨٥] طاش كبرى: بمعنى فنطرة، وهو اسم بلدته.

[٨٦] الدوحات السبع هي: ١– بيان العلوم الخطية. ٢– في علوم تتعلق بالألفاظ. ٣– في علوم باحثة عن ما في الأذهان من المعقولات. ٤– في العلم المتعلق بالأعيان. ٥– في الحكمة العملية. ٦– في العلوم الشرعية. ٧– في العلوم المتعلقة بالتصفية.

- هو **مثل الفهرست** تماما في **منهجه وأسلوبه**.
- من النظر إلى المقدمات يتبين للقارئ أن المؤلف **من المتصوفة**.
  - تحدث عن "العلم اللدني"، وأشاد به وأهله وبرجالاته.

الكتاب الثالث/ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

- **لحاجي خليفة**[٨٧] (**١٠٦٧**هـ).
- أشهر ما أُلف في التعريف بالكتب والعلوم، وأجلها من **أهم الكتب** لاتساعه:
  - ضمن **١٥٠٠٠** من أسماء الكتب والرسائل.
  - وضمّ **٩٥٠٠** اسم مؤلف.
  - و**٣٠٠** علم وفنّ.
- وشرع في تأليفه في حلب سنة **١٠٤٢**هـ واستمر في تأليفه زهاء **عشرين عاماً**، وفرغ منه نحو عام **١٠٦٢**هـ، وبيضه بخطه حتى مادة "الدروس" ثم اجتمع ستة رجال فأتموا تبييضه. واختصره وزاد عليه السيد الحسين العباسي النبهاني الحلبي (**١٠٩٥**هـ) وسماه "التذكار الجامع للآثار".
- ذيل إسماعيل باشا البغدادي (**١٣٣٩**هـ) وسماه: "**إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**".
  - ويشتمل على **١٩٠٠٠** كتاب، وأتبعه بكتاب في تراجم المؤلفين سماه "هدية العارفين" وكلاهما مطبوعان مع طبعة كشف الظنون المتداولة اليوم، وهي التي قام بها محمد شرف الدين يالتقايا في استنبول **١٩٤١**م.

الرابع/ تاريخ الأدب العربي:

- **لكارل بروكلمن**[٨٨] (**١٣٧٦**هـ).
- من **أهم وأشهر** الكتب في الدلالة على **المخطوطات العربية** (أو الكتب المطبوعة من مخطوط) في **المكتبات العالمية**.

الخامس/ تاريخ التراث العربي

- فؤاد سزكين[٨٩]
- رصد ببلوغرافي لتاريخ الأدبي العربي، مرتبة منسقة.
- أفضل من السابق في التنسيق والتقسيم الزماني والمكاني وطرق البحث، واستوعب كل كتب التراث العربي.

---

[٨٧] اسمه مصطفى بن عبد الله.

[٨٨] وهو ألماني.

[٨٩] وهو تركي الأصل، وأقام في ألمانيا.

مراحل صياغة البحث (٣) :

- ١- المرحلة الاولى: **المادة العلمية**[٩٠].
- ٢- المرحلة الثانية: **المنهج العلمي السليم**.
- ٣- المرحلة الثالثة: **أسلوب الصياغة**.

المرحلة الاولى : المادة العلمية (مادة خام)

- حيث تعمَد إلى المادة العلمية التي جمعتها ورتبتها بالصورة المنهجية، ثم **تقرأ كل مادة مرتبّة للكتابة النهائية**.
  - ولابد فيها من **تدبّر وتمعن وإلمام وفهم دقيق**، ثم يتمّ بموجبها تفادي أي خطأ.

المرحلة الثانية : المنهج العلمي السليم

- يتم تحويل المادة من المرحلة الأولى (مادة خام) إلى منهج علمي سليم، وذلك **بسبع مراحل** (٧):
  - ١- **الدراسة**.
  - ٢- **الترتيب**.
  - ٣- **التحليل**.
  - ٤- **الاستنتاج**.
  - ٥- إبراز **النتائج**.
  - ٦- **التواضع**.
  - ٧- **العناوين** المتقنة.

الدراسة :

- دراسة هذه المادة التي قام الباحث بجمعها.
  - أي: **فرز** المناسب منها للبحث من الذي **لا يصلح** له.

الترتيب :

- تقديم الأقوى على الأضعف، وحسب الزمان أو المكان، أو نوعية النص (آية، حديث، إلخ).

[٩٠] جمعت المادة العلمية ورتبها الباحث، والآن في صميم كتابة البحث.

التحليل:

- مقدِرة الباحث على **تحليل المعلومات والحكم عليها**.
  - هل فلان سني أم شيعي أم معتزلي –مثلا–؟
  - هذا القول ضعيف ولا يقوم عليه الأدلة.
- هو الذي **يميز** بحث عن بحث آخر.
- استخدام **المعلومات الصحيحة** في تكوين الأفكار.

الاستنتاج:

- الاستنباط **المنطقي**، والمقارنة بين النصوص، ومناقشته.

إبراز النتائج:

- يكشف عما **توصل** إليه من نتائج.
- من نتائج داخل البحث (أو المسألة).
  - إبراز الرأي (يظهر للباحث كذا...)
- يدلل لآرائه، ويرجح لها ويناقشها.

التواضع:

- **عدم هضم حقوق** الآخرين.
- **احترام آراء الآخرين**، وعدم التهجم على أصحابها.
- **ترك الغرور العلمي**، عدم الجزم بصحة ما توصل إليه من نتائج.
  - ومع ذلك لابد من **إبراز شخصية** الباحث.
  - وهو **مسؤول** عن كل ما يكتب.

العناوين المتقَنة:

- يساعد في منهج الصياغة وضع **عناوين رئيسة**، ثم **فرعية**؛ لتزيد المنهج **إحكاما وجمالا**، وتفيد **النص بيانا ووضوحا**.

المرحلة الثالثة: أسلوب الصياغة[٩١] (أمور ينبغي أن تراعى عند صياغة البحث):

- ١- **الأسلوب** الذي يصاغ به حصيلة البحث ومقرراته.
  - ويطلق على **أمرين**:
    - ١- المعنى المراد من حيث الترتيب والاستدلال [٩٢].
    - ٢- **مجموعة الألفاظ** والعبارات والجمل وأسلوب التعبير، **فلا يكون** خَطابيا أو ركيكا.
- ٢- أن يفتتح ما يكتب فيه من باب (أو فصل أو مبحث.. إلخ (حسب المتبع في القسم) [٩٣]) **بمقدمة** يبين بها صلة ما يكتب فيه **بما قبله**.
  - **تنبيه**: ولا يتبع المقدمة بتمهيد.
- ٣- إذا كان هناك **أدلّة متعددة** للرأي في المسألة (أو للرأي الذي يريد اختياره وترجيحه حين يكون هناك آراء متعددة)، فإنه يرتّب الأدلة في الذكر بادئا **بأقواها ثم يتبعه بدليل أخر أقل شأنا**، وهكذا يتدرج.
  - وذلك **ألا يخلخل** قناعة القارئ.
- ٤- على الباحث أن **يحذر من الاستطراد** بكل أنواعه.
  - سواء في إضافة **ما لا يتطلبه المقام** أو أن **صلته بالموضوع** ضعيفة.
    - وذلك لأن **الاستطراد**:
      - ١- **يفكك الموضوع**.
      - ٢- يُذهب **وحدته وانسجامه**.
      - ٣- يحدث **إرباكا** للقارئ **ويقطع تفكيره**.
    - **معرفة الاستطراد**:
      - **التفكيك والتركيب**: وهو الكلام الذي إذا **حُذف** لا يختل المعنى أو الموضوع. (أهم نقطة).
- ٥- كلما انتهى من كتابة مسألة (أو فصل أو مبحث) **قرأه قراءة واعية، وصحح الأخطاء** وقابله بالجذاذات.
- ٦- اكتشاف **مواطن الضعف**، ونقد عمله وتقويمه، والسعي للإتقان[٩٤] (مسؤولية الباحث).
- ٧- يكتب الباحث بنفسه بحيث **يسهل عليه إضافة معلومات** (خاصة للهوامش) وتعديل حيثما احتاج[٩٥].
  - استخدام الحاسب في عصرنا يسهل هذا الأمر.
- ٨- قد يعنّ للباحث أن **يضيف جديدا** في ثنايا ما انتهى إليه من كتابته.

---

[٩١] ينظر: البحث العلمي، [١/٢٤٤].

[٩٢] وهو المرحلة الثانية من صياغة البحث.

[٩٣] ينظر: البحث العلمي، [١/٢٥٤].

[٩٤] يفضّل ترك ما كتبه بضعة أيام، ثمّ ينظر فيه مرة أخرى.

[٩٥] يحقق ذلك بترك سطر، ووضع هوامش، وعلى وجه واحد من الورقة.

حواشي البحث[٩٦]:

معنى الحواشي:

- **القدامى**: التعليقات في **البياض** الذي **يحيط** النص (الجهات الأربعة محل للتعليق).
- **المعاصرون**: التعليقات على الفسحة التي **تحت المتن** فقط (الهامش).

استعمالات الحاشية (٤):

- ١- **توثيق** المصادر.
- ٢- **الإيضاحات**.
- ٣- **إحالة** القارئ إلى مكان آخر في البحث.
- ٤- **الاستطرادات**.

توثيق المصادر:

- توثيق للمعلومات الواردة في النصّ؛ سواء كان هذا المصدر مخطوطا أم مطبوعا أم محاضرة أم مشافهة.

الإيضاحات:

- الإيضاحات غير الأساسية لموضوع البحث ولو أوردت فيه لقطعت اتساقه وتسلسله؛ وتتنوع هذه الإيضاحات:
  - إيضاح غامض.
  - شرح المجمل.
  - تعليق على ما يحتاج إليه.
  - مقارنة بين أفكار النص.
  - شرح لمصطلح علمي.
  - تخريج الأحاديث أو الآثار أو الأشعار.
  - ترجمة أعلام.
- **تنبيه**: عزو الآيات القرآنية في صلب الموضوع [السورة: الآية]، لا في الهامش

[٩٦] ينظر: البحث العلمي، [١/ ٢٦١-٢٨١].

إحالة القارئ إلى مكان آخر في البحث (أو خارجه) :

- لفت نظر القارئ إلى مكان آخر في البحث (أو خارجه) لتتضح به المعلومات، إما لكون الفكرة فيه أوضح أو أوسع.
  - سواء في السابق أو اللاحق.

الاستطرادات :

- **الأمور الثانوية** التي ترى عدم ذكرها في البحث.
  - تجريد للنص عن كل ما ليس من صميم الموضوع وتخفيفا عنه.
    - فصل كل ما ليس بينه وبينه ارتباط لا يقوم إلا به.

طرق الترقيم في الحاشية (٣) :

- ١- **الطريقة الأولى**: رقم مستقل لكل صفحة.
- ٢- **الطريقة الثانية**: إعطاء رقم لكل فصل.
- ٣- **الطريقة الثالثة**: إعطاء رقم متسلسل متصل إلى نهاية البحث.

الطريقة الأولى : رقم مستقل لكل صفحة (البدء من واحد)

- وضع أرقام **مستقلة** لكل **صفحة** على حدة.
  - تبدأ من رقم "١" على كل صفحة.

محاسنها :

- أكثر الطرق **شيوعا**.
- **سهولتها**، حيث كل صفحة على حدة، ويسهل التعديل.
- سهولة **الرجوع** إلى الحاشية لاكتشاف غامض (ونحوه) في الصلب **دون** عناء.

مساوئها :

- تقدير الفراغ المناسب لوضعها دون زيادة ونقص (يدوي).
- الاحتفاظ بشكل موحد (يدوي).
- ولكن غالب هذه المساوئ زالت مع البرامج الكتابية الحديثة

الطريقة الثانية: إعطاء رقم متصل لكل فصل

- إعطاء رقم مسلسل متصل **لكل فصل** على حدة.
  - يبدأ من رقم "١" ويستمر طيلة الفصل.
- **وله اتجاهان:**
  - ١- وضع حواشي في **كل صفحة** في أسفلها (أرقام متصلة متتالية على الفصل).
    - **محاسنها**: إمكانية الرجوع إلى الحاشية لاكتشاف غامض (ونحوه) في الصلب **دون عناء**.
    - **مساوئها**: إحداث أي تغيير يستلزم تغيير ما بعده حتى نهاية الفصل (يدوي). صعوبة الاحتفاظ بشكل موحد منسق للصفحات (يدوي).
  - ٢- وضع حواشي في **نهاية الفصل**.
    - **محاسنها**: سهولتها في الكتابة والجمع.
    - **مساوئها**: العناء الذي يجده القارئ إذا أراد الرجوع إليها.

الطريقة الثالثة: إعطاء رقم مسلسل متصل إلى نهاية البحث

- إعطاء رقم مسلسل متصل، ويستمر **طيلة البحث**.
  - يبدأ من رقم "١" ويستمر إلى نهاية البحث من غير تكرار لرقم.

محاسنها:

- سهولتها في الكتابة والجمع.
- كل تعليق يخصص برقم خاص.

مساوئها:

- العناء الذي يجده القارئ إذا أراد الرجوع إليها.

أفضل طريقة:

- الطريقة **الأولى وأولى وأفضل**.
  - مع أن الكل جائز، لكن لابد من **الالتزام** بنفس النمط والتنسيق طيلة البحث.
- **تنبيه**: كثير من المساوئ المتصلة بهذه الطرق قد تلافت بوجود **البرامج الحاسوبية**.

كيفية وضع رقم الحواشي في الصلب :

المصدر:

- يوضع رقم **صغير مرتفع** عن السطر، بين **قوسين**.
  - يوضع مع **اسم المؤلف**: إن ذكر اسمه في الصلب.
  - **نهاية الاقتباس**: إذا لم يذكر اسمه واقتبس كلامه.

الإيضاحات:

- تميز عن المصادر بوضع علامة خاصة، كالنجمة(*).
- إذا ورد إيضاح ثان في الصفحة نفسها، تكرر حسب عددها(**).

كيفية وضع الحواشي والمعلومات :

عام:

- يفصل الحواشي عن صلب البحث **بخط أفقي**.
- يفصل **بين كل سطرين** من الحاشية بمسافة واحدة.
- الرقم في الحاشية يوضع **محاذيا للسطر** (لا يرفع عنه)، والأرقام **تحت الآخر**.
- يوضع كل رقم بين **قوسين**.
- **الالتزام بطريقة** واحدة؛ من حيث التنسيق والمنهج والإشارة إلى المصدر.
- إذا لم يكفِ سطر واحد لذكر المعلومات، تكمل في السطر التالي، لكن من **بداية المعلومات لا تحت الرقم**.
- لا داعي لذكر المعلومات الأخرى للمصدر (كمكان الطبع، وتاريخه، ورقم الطبعة إلخ)، إنما **مكان ذلك** في نهاية البحث في البيبلوغرافي.
  - إلا إذا **تعددت الطبعات** التي اعتمد عليها في مصدر ما، فإنه يبين الطبعة كلما ذكر المصدر.

اشتراك عدد من المؤلفين (محققين) :

- إذا اشترك عدد من المؤلفين (أو محققين)، فينبغي **ذكر أسماء الجميع** (دون ثلاثة).
  - إذا **زاد عن ثلاثة**، ذكر اسم من **اشتهرت** صلة الكتاب به ثم يعقبه بقوله : "**وآخرون**".

جهالة المؤلف :

- إذا كان اسم المؤلف غير معروف، كتب بعد اسم الكتاب "**مجهول المؤلف**".

ورود الاسم في صلب البحث :

- إذا ذكر اسم المؤلف (أو اسم الكتاب) في صلب البحث، **لا يكرر** في الهامش (يكتفى بالعنوان).

الاقتباس من ترجمة :

- إذا كان الاقتباس من ترجمة (وليس الأصل): ذكر اسم المؤلف، وعنوان الكتاب، ثم قال: "**من الترجمة العربية لفلان**".

عند فقدان الأصل:

- إذا **لم يكن** الاقتباس من الأصل (أي من كتاب اقتبس منه) **ولم يجد الأصل**: ذكر اسم قائل النص، واسم الكتاب، ثم يقول: "**اقتبسه فلان، واسم الكتاب**، [ج/ص]".

الاقتباس من مجلة أو صحيفة:

- إذا كان الاقتباس من مجلة (أو صحيفة)، فإن الإشارة يجب أن تشمل: **عنوان المقالة**، ورقم الصفحة، واسم الكاتب ، واسم المجلة، **ورقم العدد**، وتاريخه.

الاقتباس من مخطوط (العزو للمخطوط):

لم ينشر:

- نبه إلى كونه مخطوطا وذكر المخطوط، ورقمه، ورقم الورقة.
  - **مجلد واحد**: [ق/١٠٠/ب] .ق يعني ورقة رقمها ١٠٠ وهي الوجه ب (الخلفي من المخطوط)
  - **أكثر من مجلد**: [ج٣/ق/١٠٠/ب]. الجزء الثالث ورقة ١٠٠ الوجه ب

نشر:

- يذكر اسم المكتبة والبلد، ثم اسم الفئة (أو رقمه فيها).

التصرف في اقتباس:

- يكتب في الإحالة "**يُنظر**"، ثم يذكر المصدر والجزء والصفحة.

الاختلاف في النسخ:

- يكتب في الإحالة "**يُقابل**"، ثم يذكر المصدر والجزء والصفحة.

الاقتباس من محادثة شفوية أو مقابلة:

- يذكر: "**مقابلة مع**..."، اسم الإذاعة، البلد، تاريخ المقابلة.

تكرار المصدر من غير فاصل:

- في المرة الأولى كاملا، وفي الثانية: "**المرجع السابق**"، ويذكر [ج/ص].

تكرار المصدر مع فاصل:

- يذكر اسم المؤلف، ثم "المصدر السابق"، ويذكر [ج/ص].

عند اشتهار الكتاب أو المؤلف:

- ليس من الضروري ذكره كاملا مادام معروفا (بما اشتهر به) مثل صحيح البخاري .

تعدد الأجزاء:

- يذكر **الجزء قبل** الصفحة.

الإشارة إلى صفحات متتابعات:

- ذكر الرقمين (الأولى والأخيرة) ووضع بينهما **خطا أفقيا** [**١٢٣/٢-١٢٦**].
  - ويجوز ذكر رقم الصفحة الأولى فقط ثم يقول: "**وما بعدها**".

الإشارة إلى صفحات متفرقة :

- ذكر أرقامها مفصولا بين كل رقم ورقم بفاصلة [٢/**١٢٣، ١٩٠،١٦٨،١٤٥**].
  - يراعى الترتيب والتسلسل.

أمر مشهور يتكرر في كتاب :

- بعد ذكر اسم الكتاب والمؤلف، يقول: "**في أمكنة متعددة**" (يجوز عدم ذكر الصفحة).

موقع إلكتروني :

- عنوان المقالة، اسم المؤلف، العنوان، **تاريخ الاقتصاص** (أو الاطلاع).

رسائل علمية :

- يضيف **الدرجة العلمية**، ثم القسم والكلية والجامعة، والتاريخ، ثم رقم الصفحة.

جمع لا تأليف :

- يذكر اسم الجامع ثم يكتب "جَمع" أو "إعداد".

الاقتباس من معجم لغوي :

- بعد الصفحة يذكر **مادة الكلمة**.

الاقتباس

تعريف الاقتباس:

- نقل نص من مصدر من المصادر. **ويشترط** أن ينصّ على مصدر الاقتباس.

أهمية الاقتباس الدقيق (٤) :**

- ١- العلوم الشرعية يعدّ مهما لأن هذا العلم **قائم على النصوص**.
- ٢- الاقتباس أمر **دقيق** يدلّ على **فهم المقتبس**، لذا يجب الاهتمام به.
- ٣- يدلّ على **الاطلاع التام والقراءة المتقنة**.
- ٤- يوضح **المعرفة التامة** للأفكار والفهم الدقيق لها، **والأمانة** في نقلها.

أنواع الاقتباس (٤) :

- ١- النقل **الحرفي**.
- ٢- **التلخيص**.
- ٣-**الشرح والتحليل**.
- ٤- **الجمع** بين ما سبق.

النوع الأول/ النقل الحرفي:

- نقل حرفي لنص دون تغيير أي حرف.
  - يوضع النقل الحرفي بين **علامات التنصيص** "...".

يعمل به:

- ١- النص الذي **لا يقبل** سوى الحرفية (القرآن، السنة والشعر..)
  - أي: النقل الحرفي واجب وجوب عين، **ولا يجوز** اختصاره.
- ٢- إذا كان الاقتباس ذا **أهمية** خاصة **وتعبّر عن رأي المصدر**.
  - الادعاء أن شخصا (مثلا) عقيدته باطلة ويريد الباحث التدليل بكلامه هنا ينقله نصا.
- ٣- إذا كانت **عباراته دقيقة**، ويخشى أن يشوهها[٩٧].
- ٤- إذا كانت **تؤيد رأي الباحث**.

[٩٧] كما في علم الحديث، وتعليقات ابن دقيق العيد، كل كلمة لها دلالة خاصة.

مسألة/ النقل الحرفي باجتزاء:

- توضع نقاط ثلاثة "..." للدلالة على **المحذوف منه**، ثم في الهامش تذكر: "**باختصار**".

النوع الثاني/ التلخيص:

- وذلك بنقل **المعنى العام** للموضوع (أو الفكرة).
  - وضع رقم **دون علامات التنصيص**.

يعمل به:

- ١- إذا كان النص كُتب **بصورة مطوّلة**.
  - تحتاج الفكرة دون الحشو الزائد.
- ٢- إذا ملك الباحث **القدرة** على الاختصار **دون إخلال**.

النوع الثالث/ الشرح والتحليل

- الشرح والتحليل بنقل المعنى العام، ولكن **صياغته بعبارة وأسلوب** الباحث.

الفرق بين هذا النوع وسابقه:

- خاصية **الشرح والتحليل**.
  - ويذكر "يراجع"، أو "ينظر" للاستزادة.

النوع الرابع/ الجمع بين ما سبق:

- **الجمع** بين التلخيص (أو الشرح والتحليل) **وبين الاقتباس الحرفي**
  - وذلك بأن يتعرض الباحث لمعنى بأسلوبه تلخيصا (أو شرحا أو تحليلا) ثم **يردِفه بنص حرفي** من نصوص المصدر.

الطريقة:

- يضع **التنصيص** للاقتباس **الحرفي دون** ما كان بأسلوبه وعباراته.

القواعد العامة للاقتباس الحرفي[٩٨]:

- ١- **تنسيق** الاقتباسات، وضع الفقرات المقتبسة نصا بين **علامات التنصيص** "...".
- ٢- إذا كانت الفقرات المقتبسة هي **أيضا مقتبسة** من مصدر آخر، يوضع داخل **تنصيص صغيرتين**.
  - "... « ... » ..."، وفق ما يناسب الكتاب.
- ٣- عند **حذف** أي كلمة (أو جملة) من النص المقتبس يشار إلى ذلك بوضع **ثلاث نقاط** "...".
  - يشترط أن **لا يضر الحذف** بالمعنى الذي يريده الكاتب.
- ٤- الزيادات توضع بين **قوسين مربعين** [...] لتوضيح الفرق.
  - الزيادات، مثل:شرح غامض، عبارة تفسيرية، تعليق، إتمام جملة، بيان مرجع ، تقويم خطأ إلخ.
- ٥- الدقة التامة **والأمانة** في **النقل**، والتأكد من **صحة** النقل بتفاصيلها من غير سقط أو خطأ
  - خاصة سياق الجملة، وعدم تجزئة النص بما يؤدي إلى معنى غير الذي قصده المؤلف.
  - بألفاظه وحروفه وعلاماته وترقيمه (حتى الأخطاء).
  - **الدقة** في نقل **العلامات الإملائية** والترقيمية كما هو في **الأصل**.
- ٦- للإشارة إلى **خطأ في الأصل**، تنقل كما هي، ثم بعد الخطأ يكتب بين **قوسين مربعين** [كذا أو هكذا].
  - ثم في **الهامش توضح الصحيح** إذا احتاج إلى بيان.
  - مثال: "كرم الله وجهه"، "عليه السلام"، "بحق جاه فلان" مع التعليق في الهامش للصواب.
- ٧- الإشارة في **الهامش والتصريح بالمصدر** المقتبس منه بالطريقة المتبعة.
- ٨- **التحري** والدقة في **اختيار المصدر** (مصدر أصلي).
- ٩- **حسن الانسجام** بين ما اقتبس وما **قبله وما بعده**، بحيث لا يبدو **أي تنافر في السياق** (التسلسل المنطقي) *مهم*
- ١٠- **عدم اختفاء شخصية** الباحث في **خضمّ كثرة الاقتباسات** دون تعليق ومناقشة.
  - لابد من تقديم وتعليق ومقارنة ونقد للنص المقتبس.
- ١١- **عدم إسراف** الباحث في الاقتباس، بحيث لا يكون سلسلة من الاقتباسات.
- ١٢- **استئذان** صاحب النص إذا لم يكن هذا النص **عاما بنشره**.
- ١٣- إذا طرح المؤلف فكرة **للمناقشة**، فلابد من التأكد أنه **لم يتراجع** أو يعدل عن هذا الرأي.
- ١٤- **ألا يتجاوز** الاقتباس الحرفي **صفحة واحدة** (إلا في أضيق الحدود)

---

[٩٨] ينظر: البحث العلمي، [١/ ٣١٠].

كتابة المقدمة[٩٩]

ضبط الكلمة : المقدِمة

- بكسر الدال، ويصح الفتح.

التعريف :

- هي **أول كل** شيء وبدايته.

مكانها الطبيعي :

- **أول** البحث، **إلا** إذا قدمت الفهرس (الموضوعات) في بداية البحث.

متى تكتب :

- **آخر** شيء، بعد الصياغة النهاية للبحث.

مكوناتها :

- ١- **البسملة والحمد** التام.
- ٢- مراعاة **المعايير المتبعة** في الكلية.
- ٣- إن كانت المقدمة هي مخطط البحث، فيعيد النظر **ويضيف** بعض العناصر **ليكون أوسع**.
  - زيادة صفحة أو صفحتين ويغير الضمير إلى قام الباحث بدل سيقوم .
- ٤- يضيف إليها **الشكر والتقدير**.
  - كل من **ساهم** في إنجازه.
- ٥- ترقّم المقدمة –**عادة- بالأحرف الأبجدية**.
  - الأرقام من بداية الرسالة.

[٩٩] ينظر: البحث العلمي، [٢/٧-٢٢].

الخاتمة

التعريف:

- الخاتمة **إعلان** من الباحث يبين انتهاء مشروعه.

لابد أن تشتمل على الآتي:

- ١- تفصح عن **الموضوع** الذي تمّ بحثه (خلاصة البحث).
- ٢- **النتائج** التي توصل إليها
  - تكتب في **صورة نقاط** بأسلوب **علمي** .
  - **ليست** من **صلب الرسالة**[١٠٠].
- ٣- **التوصيات** (إذا وجدت[١٠١])
  - وهي: **اقتراحات شخصية** لا دعوى لها بالرسالة.
  - تكتب بعناية فائقة، وتنحصر في:
    - ١- اقتراح دراسة بعض **المواضيع** التي **تحتاج إلى إكمال** (علمي).
      - مثال: لما ليس من تخصصك.
    - ٢- اقتراح اتخاذ **إجراءات** معينة **لها صلة بالدراسة** (عملي).
      - مثال: إلزام الجهات المعنية.

[١٠٠] اتضح ما يلي: ١- خطورة.... ٢- ضرورة... (وهي مجموعة من النتائج التي توصل إليها في بحثه)

[١٠١] كما في تحقيق أحاديث أو مخطوطات.

فِهرس[١٠٢]

التعريف:

- الفهرس قائمة هجائية بألفاظ معينة، داخل البحث، للدلالة على مواضع ورودها.

أهميتها:

- ١- **توثيق للمصادر** التي اعتمد عليها الباحث في بحثه، وتوثيق لما ورد في بحثه من مادة علمية بذكر مصادرها.
- ٢- **تسهيل على القارئ للاستفادة من البحث**.
- ٣- دلالة على **المقدرة التنظيمية** لدى الباحث.
- ٤- تسهيل **الوصول إلى مراد** القارئ بأقصر وأيسر طريق.
- ٥- كشف **لكل ما يحتويه** البحث.
- ٦- جمع **للمعلومات الواحدة** الموجودة في البحث.
- ٧- **معيار توزن** به صحة نصوص البحث[١٠٣].
- ٨- **وسيلة للمقارنة** بين المعلومات الواردة في البحث **وخارجه**.

أنواع الفهارس:

- تخضع للقسم والمسار.

[١٠٢] ينظر: البحث العلمي، [٢/٤٥ وما بعدها].

[١٠٣] قد يغير الباحث رأيه، أو يخطئ أو يسهو، والفهرس يتيح فرصة لمقابلة النصوص المتناظرة.

طرق توزيع الفهارس[١٠٤]:

- ١- الطريقة **الأولى**: تنظيمها حسب: المخطوطات، الكتب العربية (المطبوعة)، الكتب الأجنبية (تدون بلغتها)، الكتب الأخرى[١٠٥].
- ٢- الطريقة **الثانية**: توزيعها وتنظيمها حسب: القديمة، الحديثة، الأجنبية.
- ٣- الطريقة **الثالثة**: توزيعها وتنظيمها:وفق علومها، كل علم يستقل بمصادره.
- ٤- الطريقة **الرابعة**: توزيعها وتنظيمها حسب: قيمتها ونوعها وانتسابها لأصحابها.
- ٥- الطريقة **الخامسة**: توزيعها وتنظيمها حسب: الحروف الهجائية للمؤلفين.
- **٦- الطريقة السادسة: توزيعها وتنظيمها حسب: الحروف الهجائية للمؤلفات.**** المعمول به في القسم**
- ٦- الطريقة **السابعة**: توزيعها وتنظيمها حسب: الحروف الأبجدية للمؤلفين.
- ٦- الطريقة **الثامنة**: توزيعها وتنظيمها حسب: الحروف الأبجدية للمؤلفات.

طريقة تدوين الفهارس:

- تدون كل المعلومات عن المصدر مما اعتمد عليه الباحث.
- ينبغي الالتزام بمنهج واحد، ثم يسير عليه طيلة البحث.
- **لا يوضع** الألقاب.

---

[١٠٤] ينظر: البحث العلمي، [٢/ ٧٢].

[١٠٥] الكتب التي لا يعرف مؤلفوها، الوثائق، الأحكام القضائية، الخطابات، دوائر المعارف، المجلات العلمية، الصحف. يستخدم هذا الترتيب إذا كثرت المصادر.

المخطوط (تحقيق النصوص)[١٠٦]

تعريفه :

- **المخطوط**: نسخة من كتاب **مؤلَّف بخط اليد**، وهو ما يقابل المطبوع في عصرنا.

خطوات التحقيق (٤) :

- **الخطوة الأولى**: **اختيار** المخطوط، **وجمع** نسخه **ووصفها**[١٠٧].
- **الخطوة الثانية**: توثيق المخطوط **بإثبات اسمه** واسم **مؤلفه**.
- **الخطوة الثالثة**: جمع النسخ.
- **الخطوة الرابعة**: نسخ المخطوط.

الخطوة الأولى/ اختيار المخطوط، وجمع نسخه ووصفها :

معايير اختيار المخطوط :

- ١- أن يكون الكتاب **ذا قيمة عليمة**[١٠٨].
- ٢- أن يكون **الموضوع مهما**، مضيفا للعلم **جديدا**.
- ٣- أن يكون المؤلف **ممن لهم باع** في ذلك الفن[١٠٩].
- ٤- أن يكون الموضوع **داخلا ضمن اهتمام** الباحث.
- ٥- أن لا يكون أحد **الباحثين قد بدأ** في تحقيق المخطوط[١١٠].
- ٦- أن لا يكون المخطوط قد **سبق نشره**، إلا إذا جاءت **مسوغات وأسباب**[١١١].
- ٧- أن يكون **حجم** المخطوط **متناسبا** مع الدرجة العلمية للباحث.

---

[١٠٦] ينظر: البحث العلمي، [٢/٢١٩].

[١٠٧] للإشعار بخدمة تراث الأمة،

[١٠٨] كأن يكون عن السحر أو الشعوذة، أنواع الحمام؛ لا قيمة علمية لها ولا يقبله القسم.

[١٠٩] قد يكون المخطوط لمؤلف مجهول أو من أهل البدع والأهواء.

[١١٠] حماية من سرقة جهد الآخرين. وفي المكتبات العامة يأخذون جميع المعلومات ويقيدونها .

[١١١] كما في التحقيقات السيئة، وإذا لم تعتمد على المخطوطة الأم.

الخطوة الثانية/ توثيق المخطوط بإثبات اسمه واسم مؤلفه :

مناذل النسخ (المنزلة العلمية) :

- ١- الأولى: **"نسخة الأم" أعلى** النسخ، المخطوطات التي وصلت إلينا **حاملة اسم المؤلف وعنوان الكتاب بخط** المؤلف[١١٢].
- ٢- الثاني: النسخة **المأخوذة عن الأم**.
  - ثم فرعها، ثم فرعها، ثم فرعها.
  - وكلما كانت قريبة من الأصل كان أعلى منزلة، إلا إذا وجدت دواعي...
  - فالدرجات تختلف حسب تباعد الفرع، وإذا **اقترب** أخذ الأهمية.
- ٣- **الأصول القديمة**، المضمنّة[١١٣] أصولا أخرى
  - وقد دأب عليها بعضهم فيضمن كتابه كتابا آخر كاملا (من الغلاف إلى الغلاف).
    - كما في **الشروحات** (إذا وصلت إلينا مخطوطا).
    - يعرف التضمين ، من خلا تضمين المؤلف له...[١١٤].

كيفية نسبة المخطوط إلى مؤلفه[١١٥] :

- ١- أننا نجد الكتب الأخرى **نقلت عنه**، ونجد **المنقول** في نفس الكتاب **بالنص**[١١٦].
- ٢- **أسلوب** المؤلف **وعباراته ومصطلحاته**.
  - يعرفه المتمرس؛ كما في الإسهاب –مثلا–.
- ٣- **شيوخ المؤلف** (أو تلاميذه)، إذا كان الكتاب **مسندا**.
  - اسم الشيخ في الإسناد.
  - فإذا وجدت شيوخ غير شيوخ المؤلف، لا يثبت ذلك.
- ٤- النص على اسم **الكتاب** واسم **مؤلفه**، وعدم وجود **معارض**.
  - ذاع وعرف واشتهر باسمه.
- ٥- أن يشير المؤلف إلى **كتبه الأخرى** (المعروفة) داخل الكتاب ويحيل إليها.
  - "وقد أشرنا إلى هذا في كتابنا كذا..."
  - أو يشير في **كتاب آخر له** إلى مؤلف بهذا الاسم.

الخطوة الثالثة/ جمع النسخ:

---

[١١٢] إذا لم ينص المؤلف ... يحتمل أنه نسخه من شيخه مثلا.

[١١٣] النقل مجردا ليس تضمينا، وإنما التضمين يأخذ الجلدة إلى الجلدة، ليس مجرد نقل صفحات متفرقة.

[١١٤] كما في خزانة الأدب...

[١١٥] ينظر كتاب: العنوان الصحيح للكتاب – للدكتور حاتم العوني الشريف.

[١١٦] يوجد من نقل عنه من كتابه من أهل العلم المعاصرين أو القريبين ثم نجد نص المنقول في الكتاب المراد تحقيقه .

- كلما كثرت النسخ كان أفضل، وكلما زادت كان التحقيق أقوى، ومن أناس مختلفين.
  - يحتاج إلى جهد.

كيفية جمعها:

- ١- الرجوع إلى **مصادر المراجع**.

الفهرست	لابن نديم
مفتاح السعادة ومصباح السيادة	لبطاش كبرى
كشف الظنون عن أسناء الكتب والفنون	لحاجي خليفة
تاريخ الأدب العربي	لكارل بروكلمان
تاريخ التراث العربي	لفؤاد سزكين

- ٢- الرجوع إلى فهارس **مخطوطات المكتبات الشهيرة** في العالم.
  - الذي ما زاره مؤلفو الفهارس السابقة.
- ٣- الرجوع إلى **مجلة معهد المخطوطات العربية**، الصادر عن جامع الدول العربية[١١٧].

الخطوة الرابعة: نسخ المخطوط (كيفية نسخها)[١١٨]:

- .

ويطالع الطالب محاضرتين

١- أ د سعد الحميد

٢- أ د حسن عبه جي وهما في قناتي عن تحقيق المخطوطات

[١١٧] تصدر المجلة كل ٦ أشهر.

[١١٨] ينظر: البحث العلمي، [٢/ ٢٤١ - ٢٥٦].

بسم الله الرحمن الرحيم

العلامات الإملائية

❖ **النقطة (.) ، وتستعمل:**

١. في نهاية الجملة التامة المعنى (هنا في أثناء السياق).

٢. عند انتهاء الكلام وانقضائه (هنا انتهى تماما).

٣. الكلمات المختصرة مثال أ.هـ .

٤. بين اسم المؤلف وعنوان الكتاب ومعلومات النشر في قائمة المصادر النهائية (الببلوجرافية) في البحث مثال ابن تيمية. اسم الكتاب.

❖ **الفاصلة (،) ، وتستعمل في :**

١. بين الجمل المتعاطفة مثال : الفرق الكلامية هي الجهمية، المعتزلة....الخ .

٢. بين الكلمات المترادفات في الجملة كـ : العَلَم، الحجة، الحافظ.

٣. بين الشرط والجزاء إن تذاكر، تنجح .

٤. بين اسم المؤلف وعنوان الكتاب في الهامش في كل صفحة.

❖ **الفاصلة المنقوطة (؛) ، وتستعمل في :**

١. لتفصل بين أجزاء الجملة الواحدة حين تكون العبارة المتأخرة سببا أو علّة لما قبلها، مثل : قاتل المسلمون المشركين في بدر ؛ لأن الله قدر عليهم أن تكون بينهم ذات الشوكة .

٢. بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب: إذا رأيتم الخير فخذوا به؛ وإن رأيتم الشر فدعوه .

❖ **النقطتان الرأسيتان (:) ، وتستعمل:**

١. بعد كلمة "قال" ، وما يشبهها مثل : "بقوله" .

٢. بين الشيء وأقسامه ، مثل فرق المعطلة هي : الجهمية ، المعتزلة ، الأشاعرة ، الماتريدية .

٣. قبل الأمثلة التي توضح القاعدة ، قاعدة : يثبت تبعاً ما لا يثبت استقلالاً مثالها : جواز بيع الحائط

بثمره الذي لم ينضج .

٤. قبل الجملة المقتبسة قال ابن القيم : ( ) .

٥. بعد البلدة في تدوين المصادر النهائية . الرياض : عام كذا..

❖ **الاستفهام (؟) ، وتستعمل في:**

١. بعد الجملة الاستفهامية .

٢. للدلالة على الشك ، وهذا أندر من النادر (٦٧)؟(٧٨) لدلالة على شك في الرقم .

❖ **علامة التعجب (!) ، وتستعمل في:**

١. التعبير عن شعور قوي سواء أكان رضى أو سخط .

٢. بعد الجملة المبتدئة بما التعجبية مطلقا .

❖ **علامة الفاصلتين المزدوجتين (،، ،،) أو القوسين الصغيرين (" ") ، يستعملان في:**

١. توضع بينهما العبارات المقتبسة حرفيا من كلام الغير والموضوعة في ثنايا كلام الناقل ليتميز كلام الغير عن كلام الناقل.

٢. كما توضع حول عناوين القصائد والمقالات في الدوريات ،تقول مثلاً : قال البوصيري في "البردة".

٣. عناوين المصادر المخطوطة وعناوين البحوث في الموسوعات.

❖ **علامة القوسين الصغيرين داخل القوسين الكبيرين (( )):**

ويستخدمان في النقل الذي تم نقله من مصدر آخر ؛ لتعذر الرجوع إلى مصدر النقل : إما لصعوبته ، أو لفقده . تقول مثلاً : قال أفلاطون((.....)) عندما تنقل قوله من مصدر آخر كـ"منهاج السنة" لابن تيمية. ذلك أن كتاب أفلاطون مفقود .

أما إذا كان الباحث يستطيع الرجوع إليه ثم اكتفى بهذه الطريقة يكون مما يعاب عليه .

أخطاء شائعة في التحرير للنصوص

- عدم وضع مسافة بادئة في بداية كل جملة

- عدم وضع قوس لرقم الحاشية سواء في المتن أم الهامش، مثل هذا الرقم[١١٩]
- علامات الترقيم (الفاصلة، النقطة، النقطتان وغيرها) تكون ملاصقة للكلمة المرتبطة بها، لأنه أحيانا تكون الكلمة في نهاية سطر وعلامة الترقيم وحدها بداية السطر التالي!
- لا تضع علامة ترقيم بجوار جملة اعتراضية، ومثاله:

جاء خالد –مهرولا–، وفي يده كيس (خطأ الفاصلة).

جاء خالد –مهرولا– وفي يده كيس (صواب).

آخر المذكرة، ولله الحمد والمنة والفضل والثناء الحسن وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

****

(١١٩) في قالب البحوث والرسائل الذي أعده الأستاذ سعد الواصل يمكن عمل هذا سريعا بالضغط على آلت ثم أكس Alt+x